**الاهداء:**

**الى شهداء سبايكر .... الذين سيقوا الى مذبح الحرية .... وراحوا ضحية انسانية مضيعة .....**

بكائية الحرب/ الشاعر عباس الحساني

في سني الحرب كنا عارفين

كيف درنا في رحاها صاغرين

فاغربي يا شمس عنا

بعيون حجر الموت اساها

فبكيناها مرارا

ايها التاريخ ، هل نبكي اساها؟

ربما تسمح ذكراها فيبكي الاخرون[1]

---

[1] ـصبابة الاعشاش، البصرة ، 2007، ص118

**تمهيد :**

**عالم القاعدة وادارة التوحش كما يسميه مؤلف الكتاب الذي تم العثور عليه في اقبية القاعدة والذي يمثل حالة حقيقية لاهدافهم وافكارهم ، ومما دعاني الى الكتابة عن هذا الكتاب غايات واهداف مهمة اشير الى بعضها :**

1- **اننا كشعوب تواقة للحرية نقاتل داعش للاسف الشديد على المستوى العسكري والامني ولا نعرف كيف يفكر هذا التنظيم الموغل في الدماء والوحشية والظلم وهذا الكتاب يفصل وبشكل دقيق عالمهم وافكارهم مما يجعلنا نفكر في كيفية معالجة هذه الافكار والحد منها ومراقبة الاشخاص والمؤسسات التي تبشر بها.**

2- **كشف زيف وادعاء الجماعات الاسلامية هذه وكيف انها ارسلت رحمة للعالمين في حين انها لم تراع ابسط معايير حقوق الانسان بل ديدنها القتل والارهاب وسفك الدماء والاشلاء والجماجم.**

3- **الاستخدام الواضح للنص "المقدس" وتوجيهه حسب اهوائهم وافكارهم والغرض من ذلك اضافة قدسية لاعمالهم الوحشية المتأتية من نفوس امنت بالدم والقتل والالغاء للاخر، عبر نص تفصله على مقاساتها بسبب مرونته.**

4- **فضح زيف التاريخ المحمل بالكثير من الروايات التي قام بها أناس محسوبون على الدين والحضارة الاسلامية من خلفاء وما شابه ، حيث ان البعض من اعمال هؤلاء كانت قذرة جدا استخدمها الدواعش والقاعدة كسنة حسنة يجب اتباعها .**

**5- قراءة التنظيم من الداخل بشكل واضح المعالم والتعرف على كيفية تفكير هؤلاء وماهية خططهم المستقبلية وكيف يقوموا بتطبيقها على ارض الواقع .**

**لقد قمت من خلال هذا الكتاب بتحليل شامل وكامل لكل الافكار التي وردت في هذا الكتاب وكيف طبقها التنظيم الارهابي بحذافيرها على ارض الواقع في الارض العراقية او السورية او غيرها من مناطق تواجده.**

**ان هذا الكتاب اجده مهما كي تتعرف عليه الاجيال وكي تطلع عليه المجتمعات كي تعرف كيفية تفكير هذه الجماعات الارهابية المسلحة التي دمرت الارض وقتلت الناس على الهوية وفجرت واحرقت .**

**اننا بحاجة الى نهضة شاملة قوامها احتواء الاخر وليس فقط احترامه وهذه النهضة لن تتأتى الا من خلال الوقوف لكشف فضائح هذه الجماعات وكيفية تفكيرها ابتداء من مرحلة شوكة النكاية كما يسموها وليس انتهاء بمرحلة ادارة التوحش .**

**فليسبر القارئ الكريم من خلال ما اردناه في ثنايا هذا الكتاب الافكار الارهابية التي تناولها التنظيم في تنظيراته وسيجد اننا ومن خلال فضحنا لما تفعله هذه التنظيمات اوجدنا معالجات في متن الكتاب بالامكان ان تستلهمها الحكومات كي تستطيع مكافحة اي تنظيم ارهابي في الحاضر والمستقبل واول علاج وضعناه هو كشف زيف ما تفكر به هذه الجماعات والمطالبة بتدريس اليات وطرق تفكيرها كي نتمكن جميعا من الحد من نشاطاتها والتحذير من هذه النشاطات من ان تتغلغل وتجد لها الارض المناسبة والقاعدة التي تحويها.**

**لقد عالجت في هذا الكتاب وعبر اربعة عشر فصلا الرؤى التي تنتهجها داعش وعوالمها الخفية من مرحلة شوكة النكاية والانهاك الى مرحلة التمكين مرورا بمرحلة ادارة التوحش وعبر اداتها المخصصة لهذا الغرض وهو "الجهاد" الذي تعتبره داعش والقاعدة اداتها الاساسية في قتل وارعاب الناس لتحقيق اغراضها ومصالحها الانية والمستقبلية وسيجد القارئ تحليلات مهمة لاهم اراء هؤلاء واسهاماتهم في قتل الناس ليس على مستوى العراق فحسب بل على مستوى العالم ، كما سيجد كيف يستخدم هؤلاء خططا ذكية ومدروسة الغرض الاساس منها هو السيطرة والتمكن عبر نشر الرعب وتحشيد الشباب وزجهم في حروب استنزاف خاسرة ، ان ما يواجهه العراق اليوم من سيطرة تنظيم داعش على مساحات ليست بالقليلة على اراضيه ليس بالامر السهل ولا الهين ولكي نتمكن من هذا التنظيم الارهابي ونسيطر على ذيوله وقواعده ينبغي الا نحاربه عسكريا وامنيا واستخباراتيا فحسب بل علينا ان نحاربه فكريا وهذا الاهم ،وان زال التنظيم وهذا ما سيحدث في المستقبل القريب فينبغي ان نستمر في محاربة هذه الافكار لانها مستمرة وستجد لها مرتعا مستمرا بوجود حواضن ومنابر ارهابية ونصوص طليقة غير مقيدة فكريا وتاريخيا وبالتالي فان هذا الكتاب سيسهم في ان نزرع في عقول الناشئة الافكار المناوئة لهؤلاء الارهابيين انيا ومستقبليا وبالتالي سنستطيع ان نحقق مرادنا من نهضة مرجوة لبلد اثخن في الجراح ، وعانى من ويلات هذه التنظيمات المسلحة، اتمنى ان يجد القارئ اللبيب مبتغاه في هذا الكتاب وان يكون الكتاب قادرا على نقله الى مشارف المعرفة والعقلانية في تحليل الرؤى التي تنتهجها هذه الجماعات ونكون بذلك قد حققنا مبتغانا من تاليفه.**

**ياسر جاسم قاسم / البصرة / صيف 2016**

**عالم داعش خبايا واسرار ... تحليلات فكرية لادارة التوحش الخاص بعالم داعش والقاعدة ... تاليف : ياسر جاسم قاسم ...**

**الفصل الاول:الدولة المزعومة :شوكة النكاية والانهاك الى التمكين**

**وقع في يدي كتاب بعنوان (ادارة التوحش) يسلط من خلاله مؤلفه المجالات التي تشتغل بها داعش ، وكيف تجند (ابطالها) ضمن عالم تريد منه القضاء على كل نسمة تنوير والحاد على حد تعبير المؤلف (ابي بكر ناجي) ساحاول ان ابين كيف تعمل داعش على كسب المريدين والانصار علما ان الكتاب حصلت عليه المخابرات الامريكية وترجمته الى منتسبيها لغرض التعرف على هؤلاء وكيف يعملون ... المهم اليكم ايها الاحبة بعض هذه الرؤى: بداية يعرف المؤلف مفهوم ادارة التوحش بانه السيطرة على المناطق (المحررة) من الملحدين والخارجين عن الدولة الاسلامية على حد تعبيره وكيف تحكمهم الدولة عبر السلفية المقيتة ، علما انه يعتمد حسب رؤيته بادارته على ما كان يفعله الرسول في بداية دعوته وكيف ان سيطرته على المناطق التي كان (يحررها) تعتمد هذه الرؤى التي سيبينها المؤلف وكيف تاخذ بها داعش اليوم والتي ستنتهجها وادارة التوحش هي:**

**1- ادارة التوحش هي المرحلة القادمة التي ستمر بها الامة واذا نجحنا في ادارة هذا التوحش ستكون تلك المرحلة باذن الله هي المعبر لدولة الاسلام المنتظرة منذ سقوط الخلافة واذا اخفقنا اعاذنا الله من ذلك الامر ولكن هذا الاخفاق سيؤدي الى مزيد من التوحش ، -2نشر الامن الداخلي في مناطق ادارتنا وتوفير الطعام والعلاج وتأمين منطقة التوحش من غارات الاعداء واقامة القضاء الشرعي بين الناس الذين يعيشون في مناطق التوحش ورفع المستوى الايماني ورفع الكفاءة القتالية اثناء تدريب شباب منطقة التوحش وانشاء المجتمع المقاتل بكل فئاته وافراده عن طريق التوعية بذلك والعمل على بث العلم الشرعي الاهم فالمهم وبث العيون واستكمال بناء وانشاء جهاز الاستخبارات المصغر وتالف قلوب اهل الدنيا بشيء من المال وردع المنافقين بالحجة وغيرها واجبارهم على كتم نفاقهم وعدم اعلان ارائهم المثبطة والترقي حتى تتحقق امكانية التوسع( وهنا يعرف بشعارهم دولة الاسلام باقية وتتمدد) او خلافة على منهاج النبوة او غيرها من شعارات سيئة الصيت اما ان تكون دولة على منهاج النبوة والخلافة فهذ من متبنيات افكار الدواعش ،لان انتظار مثل هذا النموذج اليوم "هو رغبة نفسية عبدة في الخضوع لديكتاتوية كاملة**

**تامة ،فالنبي بالنبوة وحدها جاز له ان يكون صاحب الامر فكان هو الحاكم وهو مفسر الايات وهو منفذ احكام الشريعة وهو القاضي بين الناس وهو القائد الاعلى للجيوش وهو مراسل الملوك فجمع في شخصه كل السلطات روحية وقضائية وتشريعية وتنفيذية وادارية وعسكرية ومالية ولم يصلنا من تاريخ السيرة النبوية ان النبي شكل هيئة استشارية او سياسية او ادارية تساعده في مهامه ، وهو نموذج ان صلح في ظرفه التاريخي فانه لا يصلح اليوم ممثلا بادعياء الخلافة ، لتبدل احوال الزمن ومطالب المجتمع اليوم ، وما اتفق للنبي ذلك الا لظرفه التاريخي ولانه كان نبيا وبعده لا انبياء" [2]أي بمعنى ان الظرف الذي جاء به رسول الاسلام ما كان لتتلائم به ظروف اخر في مجتمعات وازمان اخر كما يدعي اليوم البغدادي واذنابه (خلافة على منهاج النبوة)**

**ان القدرة على الاغارة على الاعداء لردعهم وغنم اموالهم ( وهذا يعلل استمرار داعش الارهابية بهجوماتها المتكررة على مناطق العراق وسوريا وليبيا وكل مكان ممكن ان تصل اليه قوتهم ) وابقائهم في توجس دائم وحاجة للموادعة واقامة التحالفات مع من يجوز التحالف معه ممن لم يعط الولاء الكامل ، ومن ارائهم في كيفية ادارة التوحش وكيفية اشغال العدو نقرأ التالي وهو ما تطبقه داعش الارهابية حرفيا اليوم:**

**تمر دولتهم المزعومة بمراحل ثلاث هي :**

1- **شوكة النكاية والانهاك وهي مرحلة ما قبل ادارة التوحش حيث تعمل المجاميع المسلحة على انهاك الخصم وضرب مقدراته بعمليات نوعية وكبيرة**
2- **مرحلة ادارة التوحش حيث سيطرة التنظيمات الجهادية على دولة او مدينة او حتى قرية**
3- **ومرحلة شوكة التمكين وهي قيام الدولة حسب زعمهم.**

**ومن الدول التي يحددها المؤلف اليمن وهنا يضع عنوانا مهما : تنبيه هام جدا " عندما اقول اليمن مثلا واسبقها بكلمة منطقة اقصد من ذلك عدم التقيد بحدود الامم المتحدة بحيث يتحرك المجاهدون بحرية في حدود اليمن والحجاز وعمان ، اما عندما اقول مناطق او منطقة التوحش فلا اقصد قطرا بالكامل وانما في العادة منطقة التوحش تكون مدينة او قرية او مدينتين او حتى حي اوو جزء من مدينة كبيرة " وهذا ما نراه في داعش اليوم حيث نراها تسيطر على قرى معينة او اقضية او حتى جزء من حي وتعمل على ادارته حسب ما مر بنا من توفير مستلزمات عيش الناس فيه وتدريبهم على القتال ووالخ وكما مر بنا في اعلاه ، فمثلا نرى التنظيم اليوم يسيطر على الحويجة وهي قرية او على الفلوجة وهو قضاء وهكذا فهو يعمل على ادارته وفق مبدأ (ادارة التوحش)**

**مقومات خضوع المدن او القرى لادارة التوحش:**

**وهنا نسأل سؤالا كيف يختار داعش والتنظيمات الجهادية منطقة ليعتبروها منطقة بالامكان ادارتها وفق هذا المبدأ فهنالك مقومات يعتمدها التنظيم ومنها :**

---

[2] - **سيد محمود القمني ، شكرا بن لادن ، دار مصر المحروسة، القاهرة، 2004 ، ص92-93**

1- وجود عمق جغرافي وتضاريس تسمح في كل دولة على حدة باقامة مناطق بها تدار بنظام ادارة التوحش.
2- ضعف النظام الحاكم وضعف مركزية قواته على اطراف المناطق في نطاق دولته بل وعلى مناطق داخلية احيانا خاصة المكتظة .
3- وجود مد اسلامي جهادي مبشر في هذه المناطق
4- طبيعة الناس في هذه المناطق ، فهذا امر فضل الله به بقاعا على بقاع.
5- انتشار السلاح بايدي الناس فيها.

والملاحظ لهذه النقاط يجد اغلبها متوفرة في المناطق التي سيطر عليها داعش في العراق فان شأنا ان نتحدث عن مناطق ذات تضاريس صعبة فبالامكان الاشارة الى ان داعش يقاتل اليوم في الصحاري وخصوصا في غرب العراق وهنالك تنتشر الاسلحة وخصوصا في الفلوجة مثلا وكذلك وجود مد اسلامي يسهم في عملية ان تكون تلك المناطق حواضن لداعش وارهاب داعش ولا نقصد المنطقة باكملها ولكن الغالبية منهم.

والاهم من كل ذلك فان داعش تمهد للسيطرة على منطقة كما اسلفنا بمرحلة شوكة النكاية والانهاك وهي كما يعرفها المؤلف :

تاتي هذه المرحلة عن طريق مجموعات وخلايا منفصلة في كل مناطق العالم الاسلامي الرئيسية وغير الرئيسية حتى تحدث فوضى وتوحش متوقعة في مناطق عديدة في الدول الرئيسية المختارة طبقا للدراسات بينما لن تحدث فوضى في مناطق بايق الدول لقوة الانظمة فيها وقوة مركزيتها ثم ترتقي مناطق الفوضى والتوحش الى مرحلة ادارة التوحش بينما تسمتر باقي مناطق ودول العالم الاسلامي بجناحين جناح الدعم اللوجستي لمناطق التوحش المدارة بواسطتنا وجناح شوكة النكاية والانهاك للانظمة حتى ياتيها الفتح من الخارج (اقصد بالدعم اللوجستي كما يقول المؤلف (المال ومحطة انتقال الافراد وايواء العناصر والاعلام) والملاحظ لهذه الرؤية يتجلى لديه بوضوح كيف عملت داعش على انهاك العراق وسوريا في ضربات كثيرة في مرحلة الانهاك والنكاية حتى الحقت الضعف بالجيوش والناس ودب الضعف في قلوب الكثيرين مما دعاها للسيطرة على مناطق رئيسة في البلاد مثل الموصل والرقة حيث اصبحت اليوم تدار وفق مبدأ (ادارة التوحش)

وهنا نسأل كيف ان داعش والمنظمات الجهادية تعد العدة للدخول في مرحلة ادارة التوحش التي تنتهجها عبر مرحلة (شوكة النكاية والانهاك ) وكنا قد تحدثنا عن ابرز صفات هذه المرحلة ولكن اهدافها تتلخص بالشكل التالي :

1- انهاك قوات العدو والانظمة العميلة لها وتشتيت جهودها والعمل على جعلها لا تستطيع ان تلتقط انفاسها وذلك في مناطق الدول الرئيسة المرشحة وغير المرشحة كذلك ، بعمليات وان كانت صغيرة الحجم او الاثر ولو ضربة عصا على راس صليبي الا ان انتشارها وتصاعديتها سيكون له تأثير على المدى الطويل .( وهذا ما نراه قد فعلته داعش او تنظيم التوحيد والجهاد في بلاد الرافدين في العراق مثلا بضربها للوزارات الكبرى بتفجيرات متقنة او استهدافها لاسواق او دوائر او مناطق شعبية او غيرها) وهذا كله مهد لاضعاف الدولة العراقية واشغالها حتى وصل الحال بنا الى سقوط مدن كبرى كصلاح الدين والموصل وغيرهما.

2- جذب شباب جدد للعمل الجهادي عن طريق القيام كل فترة زمنية مناسبة من حيث التوقيت والقدرة بعمليات نوعية تلفت نظر الناس وهنا يقوس المؤلف التالي بعض العمليات النوعية التي اقترفها تنظيم القاعدة بحق الناس ( اقصد بعمليات نوعية هنا أي : العمليات النوعية المتوسطة على غرار عملية بالي وعملية المحيا وعملية جربة بتونس وعمليات تركيا والعمليات الكبرى في العراق ومثل ذلك ) ، وعمليات مستمرة حتى اليوم ومنها مؤخرا الهجوم الارهابي على سوسة في تونس او مجد الامام الصادق في الكويت او مهاجمة مساجد في السعودية او عملية ليون في فرنسا او عملية استهداف سوق شعبي في ديالى في مجزرة خان بني سعد.

ولا يقصد عمليات نوعية على غرار عملية سبتمبر والتي شغل التفكير فيها قد يعطل عن القيام بالعمليات النوعية الاقل منها حجما ، كذلك اذا هناك امكانية للقيام بمثيل لها فالافضل عدم التسرع بدون معرفة راي القيادة العليا ، بينما عمليات على غرار بالي والمحيا مثل تلك العمليات لا تنتظر مشاورة القيادة العليا لكونها اذنت بها مسبقا ويمكن ان يكون معدلها بطيئا مع الانتشار ومع العمليات الصغيرة المكثفة التي ذكرناها ومن ثم بعد فترة مناسبة يعمل فيها على ترقية اصحاب العمليات العادية الصغيرة يمكن جعل معدل العمليات النوعية المتوسطة تتصاعد بحيث تقترب من معدل العمليات العادية الصغيرة .

ويعتبر المؤلف ان افضل طريق للترقي للمجموعات الناشئة للقيام بعمليات نوعية هو القيام بعمليات صغيرة في البداية .

3- اخراج المناطق المختارة التي اتخذ القرار بالتحرك المركز فيها سواء كانت كل المناطق المرشحة او بعضها من سيطرة الانظمة ومن ثم العمل على ادارة التوحش الذي سيحدث فيها مع ملاحظة هنا اننا قلنا ان الهدف هو اخراج هذه المناطق من "سيطرة انظمة الردة " كما تسميها داعش والقاعدة وهو الهدف الذي نعلنه ونعقد النية عليه لأحداث الفوضى ( وهنا عندما ارادت داعش السيطرة على مناطق الموصل والانبار وتكريت وديالى ابتدأت فيها بمرحلة الشوكة والنكاية وفيما بعد بدأت ادارة التوحش فيها بعد ان سيطرت تماما وانهكت القوى الامنية فيها ).

4- والهدف الرابع هو الارتقاء بمجموعات النكاية بالتدريب والممارسة العملية ليكونوا مهيئين نفسيا وعمليا لمرحلة ادارة التوحش.

ويستمر المؤلف المنظر لداعش والقاعدة في شرح مرحلة النكاية والانهاك حيث يعتبر ان هنالك اهدافا يعمل عليها في باقي المناطق غير المرشحة والتي لم تسقط في التوحش اهمها :

1- الاستمرار في النكاية والانهاك بقدر الامكان.

2- انشاء شبكة دعم لوجستي لمناطق التوحش المدارة بواسطتنا المجاورة والبعيدة .

3- واذا حدث تعارض بين القيام بالنكاية والقيام بالدعم اللوجستي يقدم الانسب .

ومن الخطط التي يتحرك بها اصحاب المد الجهادي هي حروب الاستنزاف طويلة الامد وهذا ما يحصل اليوم في العراق ومصر وسوريا وليبيا وحتى تونس وان كانت بنسب متفاوتة لذلك نرى المؤلف يصر على تنويع وتوسيع ضربات النكاية في العدو الصليبي كما يسميه والصهيوني في كل بقاع العالم الاسلامي وحلفائهم بحيث يحدث تشتيت لجهود حلف العدو

**واستنزافه باكبر قدر ممكن ويضرب امثلة هي واقعية تماما وحدثت بعضها قبل ايام من كتابتي لهذه الدراسة :**

**" اذا ضرب منتجع سياحي يرتاده الصليبيون في اندونيسيا سيتم تأمين جميع المنتجعات السياحية في جميع دول العالم بما يشمل ذلك من شغل قوات اضافية اضعف الوضع العادي وزيادة كبيرة في الانفاق ، واذا ضرب بنك ربوي للصليبيين في تركيا سيتم تامين جميع البنوك التابعة للصليبيين في جميع البلاد ويزداد الاستنزاف واذا ضربت مصلحة بترولية بالقرب من ميناء عدن ستوجه الحراسات المكثفة الى كل شركات البترول وناقلاتها وخطوط انابيب لحمايتها وزيادة الاستنزاف واذا تم تصفية اثنين من الكتاب المرتدين في عملية متزامنة ببلدين مختلفين فسيستوجب ذلك عليهم تامين الاف الكتاب في مختلف بلدان العالم ( وهذا ما نراه في استهداف داعش الارهابي الى صحيفة شارل ايبدو الفرنسية مثلا) وهكذا تنويع وتوسيع لدائرة الاهداف وضربات النكاية التي تتم من مجموعات صغيرة ومنفصلة ، مع تكرار نوع الهدف مرتين او ثلاثا ليتأكد لهم ان ذلك النوع سيظل مستهدفا" ويشرح المؤلف ابي بكر الابعاد الكبرى لضرب الاهداف الاقتصادية .**

## الفصل الثاني:

## الاقتصاد هدف اساسي من اهداف داعش..

**فالتركيز على الاهداف الاقتصادية يعلله المؤلف باننا ضروري ان نستهدف البترول بالدرجة الاولى ويعلله بالشكل التالي" اما بالنسبة لمهاجمة الاهداف الاقتصادية التي يستفيد منها العدو ، وخاصة البترول فسبب ذلك ان هذا هو بيت القصيد او المحرك على الاقل ، عند العدو وما قطع قادته البحار الا من اجله واستهداف تلك الاهداف ستدفعه لحث الانظمة المنهكة في حماية باقي الاهداف الاخرى الاقتصادية وغير الاقتصادية الى ضخ مزيد من القوات لحمايته فيبدأ يحدث عجز في قواتها خاصة ان قواتها محدودة ، حيث ان هناك قاعدة لانظمة الردة تقول" ان قوات الشرطة والجيش بصفة عامة وقوات مكافحة الارهاب والحماية ضد العمليات الارهابية بصفة خاصة يجب ان تكون مصونة من الاختراق " ويضرب مثالا بالمخابرات المصرية فافضل له ان يتكون من خمسة الاف ضابط مضمون الولاء من ان يتكون من سبعين الفا بهم مجموعة مخترقة الجهاز من الجماعات الاسلامية لذلك فقواتهم محدودة منتقاة ، لذلك ستجد الانظمة تضع اولويات الحماية على الاماكن التالية :**

**الحماية الشخصية للعائلات المالكة والاجهزة الرئاسية .**

**الاجانب والبترول والاقتصاد عموما واماكن اللذة ويقصد بها الاماكن السياحية .**

**وبالتالي عندما تتركز القوات كما يشرح الارهابي ابي بكر ناجي ستكون الاسواق الشعبية والاماكن الاخرى ضعيفة الحماية او كما يسميها هشة مما يسمح بسهولة مهاجمتها وفرار الجند منها ومن هنا يبدا التوحش والفوضى وتبدأ هذه المناطق تعاني من عدم الامان والانهاك والاستنزاف .**

**بعد السيطرة على مناطق التوحش واحداث الفوضى بها والسيطرة التامة عليها فباقي الخطة تتم بالتدريج فعلى المجاميع الحاكمة لمناطق التوحش ان توازن مع المناطق الاخرى التي تمت السيطرة عليها من قبل تنظيماتهم الارهابية والانتشار بما يشعر العدو بقدرة على الردع ويشعره بعدم الاطمئنان، أي يكون هنالك تنسيق بين اماكن التوحش ولو اخذنا الحالة العراقية والسورية كأنموذج نرى داعش اليوم تنسق بين مناطق التوحش التي احتلتها فهنالك تنسيق بين داعش في الانبار و الموصل والرقة والحسكة وهكذا .... فنرى التنظيم يتحرك بين هذه المناطق ويوزع غنائمه فترى مثلا اسرى الايزيديين اخذهم من العراق ووزعهم في الرقة وهكذا دواليك ، وهذه النتائج تؤدي الى تخويف القادة وجعل شباب مناطق التوحش من اهل السنة طبعا تفكر في التحول للانضمام الى المجاهدين لتموت على الشهادة بدلا من ان تموت مع الكافرين ، ونتيجة لذلك ونتيجة لتوحش (المجاهدين) كما يسميهم والارهابيين كما نسميهم يرجع عدوهم للخطوط الخلفية وينسحب من مواقع ويزداد الانفراط الامني والتوحش ... وهذا رايناه قد تحقق في العراق وسوريا عندما راينا الجيش السوري ينسحب من تدمر مثلا لصالح داعش لان سوريثا تحاول ان تسيطر على مناطق اهم ولان العدو المتمثل بداعش مستمر في توحشه تجاه الدولة والناس (ويبدأ المجاهدون في استكمال التطور والمتابعة والتدريب والارتقاء لخطوات قادمة وتبدأ سمعة المجاهدين واسهمهم في الارتفاع) ويضيف الؤلف (كلما راى العدو هذه الروح لن يكون امامه الا الانضمام الى المجاهدين او مزيد من الانسحاب وما ينتج عنه من مزيد من التوحش الذي علينا بعد دراسة منطقته والاتصال بطلائعنا فيها التقدم لادارته" وهذا مرا رايناه متحققا في المناطق التي تسيطر عليها داعش الارهابية .**

**الفصل الثالث: استراتجيات داعش للبدئ بادارة التوحش:**

**ثم يأتي المؤلف ليفصل في الخطط التي يحتاجها داعش والقاعدة والمنظمات الارهابية العاملة ضمن هذه المفاهيم مستعرضا اهم النقاط التي تؤدي عمليا للبدأ ب التوحش ومن ثم ادارته وبالشكل التالي:**

1- **استراتيجية عسكرية تعمل على تشتيت جهود وقوات العدو وانهاك واستنزاف قدراته المالية والعسكرية ( وهنا نأتي لنطبق هذه النقطة على الحالة العراقية مثلا حيث نرى داعش يضررب عدة اماكن في العراق ويهاجمها في وقت واحد فهو يهاجم مصفى بيجي ويهاجم حديثة ويهاجم اطراف بغداد ويهاجم الموصل , الخ.... ) مما يشتت جهود الدولة والجيش والقوات العراقية في محاربته ويسبب استنزافا بالمال والسلاح والارواح .**

2- **استراتيجية اعلامية تستهدف وتركز على فئتين ، فئة الشعوب بحيث تدفع اكبر عدد منهم للانضمام للجهاد والقيام بالدعم الايجابي والتعاطف السلبي ممن لا يلتحق بالصف ، الفئة الثانية جنود العدو اصحاب الرواتب الدنيا لدفعهم الى الانضمام لصف المجاهدين او على الاقل الفرار من الخدمة. وهذا ما تفعله داعش اليوم تماما حيث لديها قنوات اعلامية كبيرة خصوصا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من خلالها تجند الاف الاغبياء حول العالم من الشباب المنتمين للتنضيمات الارهابية وتزج بهم**

**في اتون حرب مستعرة في مناطق الشرق الاوسط وفعلا هو اعلام لا يستهان به لانه يستغل العقول الفارغة والخاوية من العقل والتنوير والممتلئة بالغباء مما يجند هؤلاء للقيام باجرامهم وقتلهم للناس واستهداف الجنود رايناه تماما في سوريا حيث انضم الكثيرين الى التنظيمات الارهابية وتركوا الجيش السوري مما وصل الامر بالرئيس السوري ان يخطب وبتاريخ 26/ 7/ 2015 ويقول ان الجيش السوري يخلو من الطاقات البشرية فهم قد توزعوا تماما بين (فار من الخدمة او منظم الى التنظيمات الارهابية ) وهذا ما تريده داعش تماما.**

**وبعد فترة من هذه الاستراتيجة القائمة على العنف والاعلام تعمل داعش على ما يلي :**

1- **تطوير الاستراتيجية العسكرية بما يدفع قوات العدو الى التقوقع حول الاهداف الاقتصادية لحمايتها .**

2- **تطوير الاستراتجية الاعلامية بحيث تصل وتستهدف بعمق القيادة الوسطى من جيوش الردة لدفعهم للانضمام للجهاد ( وهنا نرى كيف ان تنظيمات الجهاد تستغل الاعلام بشكل كبير لبث الرعب في قلوب الناس)**

3- **خطة واستعداد وتدريب لاستغلال نتائج النقاط السابقة حدوث الفوضى والتوحش.**

4- **اقامة خطة اعلامية تستهدف في كل هذه المراحل تبريرا عقليا وشرعيا للعمليات خاصة لفئة الشعوب ( وهنا نراهم يركزون مرة اخرى على الاعلام لاهميته في قيادة المعركة وتحقيق الانتصارات قبلف حدوثها) والتبريرات التي يضعها هؤلاء لاعمالهم عقلية وشرعية تستغل العقول الخاوية فكريا لاقناعها اما العقول الحرة والمتعلمة ان تفكر بشكل حر فلا تنطلي عليها هذه الاكاذيب . فالشعوب تسهدف اعلاميا لانها الرقم الصعب الذي سيكون ظهر داعش ومددهم في المستقبل على ان يكون في هذه الخطة من الشفافية بل والاعتراف بالخطأ احيانا ما يكشف اكاذيب وحيل العدو ويرسخ انطباع الصدق عنا عند الشعوب"**

5- **ويستمر المؤلف في شرح هذه الخطة الاعلامية فعندما تواكب مرحلة ادارة التوحش بصفة خاصة هدفها الذي يجب ان تقوم اللجان الاعلامية بتخصيص من يخطط لها هو ان يطير جموع الشعوب الى المناطق التي نديرها خاصة الشباب عندما يصل اليهم اخبارها بكل شفافية وصدق بما يشمل ما فيها من نقص في الاموال والانفس والثمرات.مع ملاحظة ان داعش وغيرها لا تعول كثيرا على الشعوب بسبب اختلاف بنيتها كما يقولون بسبب ما احدثته الانظمة الحاكمة عليها لذلك فلا صلاح للعامة منهم الا بعد ما يسميه الارهابيون الفتح ومن لا يستجيب من الناس لهم فهنا تشتغل الماكنة الاعلامية لكسب تعاطفهم او تحييدهم على الاقل مع الاقرار ان هنالك مخزونا جيدا ممكن ان يستغل من الناس على شرط ان يكون الاستقطاب فعالا من قبل الارهابيين ويهاجم المؤلف بعض ما يسميهم مشايخ السوء ممن لا يؤيدون فكرهم فينبه على ضرورة ان يغلب على تفكير الذي يصوغ الاعلام الرد على شبهات مشايخ السوء حتى وهو يوجه مادة للشعوب وينبغي التركيز اكثر على تخيل صحيح لعقلية العوام وما اكثر الافكار التي تعوقهم عن الالتحاق بصفوف الجهاد ، وهنا يأتي كما اسلفت في الحديث دور ان هذه العقول**

هي خاوية فمن السهولة استغلالها استغلال كامل لبث واشاعة الارهاب الذي تبتغيه الجماعات المسلحة وسنبحث في المبحث القادم اساليب داعش والجماعات الارهابية في ادارة التوحش بشكل تفصيلي.

الفصل الرابع:

داعش يتقن فن الادارة

اما اهم القواعد والسياسات التي تتيسر باتباعها خطة العمل وتتحقق اهداف مرحلة شوكة النكاية والانهاك التي مر ذكرها بصفة عامة واهداف مرحلة ادارة التوحش بصفة خاصة فنستطيع رصدها بالشكل التالي:

تركز داعش على قضايا استراتيجية تعطيها دفعات طويلة الامد في ادارة التوحش ومنها صنع جهاز اعلامي واعي جدا تستطيع من خلاله ان تسيطر وبشكل كبير ، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى اتقان فن الادارة حيث يعزو المؤلف الحاجة الماسة الى فن الاداة لحاجة داعش الى ادارة مناطق كحكومات مصغرة واذا لم تتم ادارتها بشكل صحيح فستواجه التنظيمات الارهابية مشاكل خطيرة هذا فضلا عن اضرار عشوائية او اضرار التنظيم الاداري النمطي الذي يعطل الاعمال بجموده وتوقفه عن التطوير والارتقاء."لذلك فعلى المجموعات الجهادية الصغيرة والمتوسطة العدد التي تمخضت عنها الاحداث واصبحت بفضل الله في كل اقطار العالم الاسلامي ان تبدأ من الان نبذ العشوائية ونبذ النمطية الادارية كذلك" واهم ما يورده المؤلف حول اساليب اتقان فن الادارة هو :

1- تعلم كيفية انشاء اللجان والتخصصات وتوزيع الاعمال بحيث لا تتجمع الاعمال كلها على كاهل شخص واحد او كاهل قلة من الافراد مع تدريب جميع الافراد ونقل الخبرات حتى اذا غاب مدير قام اخر.

2- يجب ان يدرب كل فرد على كل او اكبر قدر من الفروع بحيث يمكن نقل الكفاءات عند الحاجة من مكان الى مكان اخر، هذا طبعا بدون ان يعرف الافراد اسرار الفروع التي لا يعملون فيها وانما ان يتم التدريب ونقل الخبرات كالمهارات والتقنيات لا اكثر .

3- داعش والتنظيمات الارهابية تراعي عنصر الزمن حيث ان تقان فن الادارة يحفظ الكثير من الوقت ويبارك في المجهود المبذول خاصة ان داعش في سباق مع الزمن وتحتاج لتفعيل أي جهد للحصول على افضل نتائج ارهابية .

4- يضيف ابو بكر ناجي لاتقان فن الادارة انه بالامكان ان يكون داخل كل مجموعة ان تكتشف داعش افراد يتقنون فن الادارة بالفطرة وهنا يقول المؤلف(توجد مراجع وابحاث ادارية تتحدث عن القائد بالفطرة والمدير بالفطرة وكيفية اكتشافه وتفجير مواهبه) الا ان الحاجة تبقى ملحة لصقل هذه المواهب بالدراسة المكتسبة والممارسة العملية .

5- سيتم تقديم ذوي الخبرة لغرض الادارة وعليهم القيام باعداد الجيل الثاني وابرز من يتم ترشيحه من الجيل الثاني هم طلاب العلم الاذكياء الاتقياء اصحاب استقبال الاهوال والخطوب برباطة جأش وهدوء وتفكير عميق ، وهذه الصفات الاخيرة تختص اكثر بمن سيتولى بجانب عمله الاداري عملا قياديا في الحركة ( وهنا تفرق التنظيمات الارهابية بين القيادة والادارة )

6- تهتم التنظيمات الارهابية كداعش والقاعدة بمراجع ومصادر الادارة خاصة اخر ما صدر من ابحاث ونظريات ادارية فيما يتناسب مع طبيعة المجتمعات المعاصرة وهناك اكثر من موقع على شبكة المعلومات يمكن الحصول منه على كتب ادارية ويضيف المؤلف انه يجب بيان ان الاساليب الحديثة المأخوذة من الغرب طبعا لها اصول في السنة وسيرة قادة السلف ، ولكن وجود المصادر لوحدها لا يكفي حسب المؤلف بل يجب ان يرافق ما نتعلمه تطبيق عملي ليرى الدارس مردود الاساليب الادارية على العمل ومن ثم يتم تعميم الاصلاح منها على القطاعات والاكثر مناسبة لطبيعة العمل ، وهذا تفكير صائب جدا يحقق نجاحات متوالية لداعش والقاعدة والتنظيمات الارهابية .

7- يفصل المؤلف ما اوردناه في النقطة الخامسة في اعلاه من ان التنظيمات الارهابية تراعي التفرقة بين الاداري والقيادي حيث يذكر قاعدة مفيدة في العمل الاسلامي الارهابي هي(ليس كل قائد مدير وليس كل مدير قائد) ويريد تحويلها الى (كل قائد مدير وليس كل مدير قائد) ويعرف كل من المدير والقائد بالشكل التالي:

حيث ان المدير او الاداري هو أي فرد داخل الحركة او المجموعة يتقن فن الادارة يمكن تعيينه في ادارة قطاع مالي او غذائي ونحو ذلك دون ان يعرف اسرارا تضر العمل بقدر الامكان اما القائد: فيجب ان يكون محل ثقة تامة داخل الحركة مؤتمنا على حركتها واسرارها فالقادة لا شك تعرف كثيرا من اسرار العمل بقدر ما ، بعض القادة يصدر منهم القرارات

**الادارية الاساسية والفرعية ، وبعض القادة يصدر منهم قرارات تتضمن جوانب شرعية ، لذلك في خطتنا نفتح باب الادارة على مصراعيه لمن يتقنه ، اما باب القيادة فهو للثقات فقط ، مع وجود جهاز امني يقف على البابين يتابع باحتراف اعمال القادة والمديرين لمنع الاختراق.**

**اما اهم القرارات الادارية والسياسية العليا فيتلخص بالتالي :**

**بوجه عام فان القرارات العليا تصدر من القادة الكبار او الميدانيين للعمل والذين يتميزون بالخبرة والحنكة السياسية الا انه ينبغي التنبيه على ان بعض القرارات التي تخص استهداف وقتل الناس يجب ان تمر بالراسخين بالعلم من ذوي الخبرات بالشريعة وهنا ياتي ليفصل من يتم استهدافهم ووفق أي منطق فيقول "بالطبع هناك فئات اصبح مستقرا بين الحركات السلفية المجاهدة عن طريق علمائها الراسخين جواز ووجوب استهدافها ويقصد بذلك وان لم يشر(الشيعة ، المسيح، اليهود، الايزيديين كما فعلوا بهم في الموصل شمال العراق، ... الخ.) عن طريق علمائها الراسخين جواز ووجوب استهدافها والقرار ينبغي ان يمر على القيادة العليا والقيادة السياسية لاتخاذ ما فيه المصلحة باستهدافها الان، او تأجيلها وينبغي ان يتم ذلك بالمشاورة مع الكوادر العلمية المتوسطة على الاقل . وقرارات اخرى مستقبلية باستهداف فئات جديدة قد تكون سنية معارضة مثلا فهذا يجب ان يمر أي قرار استهدافها بالكوادر العلمية والراسخة في العلم.**

**ومن الامثلة التي يذكرها المؤلف في جواز او عدم جواز استهدافه هو قاعدة تجوز قتل الناس مفادها( مجهول الحال بدار الكفر يجوز قتله تقصدا للمصلحة)ومعنى مجهول الحال (هو من لم يظهر منه ما يدل على اسلام او كفر، فهو ليس عليه علامات الاسلام الظاهرة وكذلك ليس عليه علامة الكفر الظاهرة ولا يعرف عنه ناقض من نواقض الاسلام) والقاعدة تبيح قتله في بلاد اكثر اهلها "كفار" أي غير مؤمنين بالاسلام والبلاد كافرة بالاصل اما بلاد الكفر التي اكثر اهلها مسلمون فلا تطبق عليها هذه القاعدة وبالتالي القواعد في قتل الناس يجب ان تكون مرت بشخص راسخ في العلم واقره قبل ان تطبقه القيادات الميدانية واصل الفئة المستهدفة او نوع العمل القائم يجب ان يمر قبل اعتماده وتكراره على الراسخين في العلم في المرة الاولى على الاقل .**

**ويتحدث عن قاعدة اخرى وهي المسلم مستور الحال وهو الذي ظهرت منه علامة من علامات الاسلام ولم ينقض منه شيئا وهو بذلك يشير الى ما فعلته السلفية الجهادية مع شعب الجزائر عندما اعتبرته كله كافرا لانه ناصر الطاغوت وقد طبق "المجاهدون" هناك قاعدة مفادها( كل من ليس معنا فهو ضدنا) مما سبب قتل المئات بل الالاف من الشعب الجزائري لانه رضي بنتائج الانتخابات والمؤلف يعتبر هذه القاعدة خاطئة بضرورة قتل الشعب باكمله ولكن يجب علينا ان نؤجل فئات من المناصرين للعدو كعلماء السوء مثلا تبعا للاوضاع ويعتبر قاعدتهم صحيحة لو كانت ( ان من ليس معهم ويناصر عدوهم فهو ضدهم ) وبالتالي يجوز قتله كمسلم مستور الحال ..**

**ويتحدث المؤلف عن الاشكاليات التي حدثت بسبب فتاوى صدرت من بعض علماء اهل السنة بعدم استهداف بعض الفئات وهنا المضحك المبكي ومنها فتاوى صدرت بعدم استهداف المسيح فهو يهاجمها ويعتبر من اصدرها انصاف علماء ولولا فتاواهم لاتت حركات استهدافهم اكلها .**

**وبالتالي هو يحذر من ساتهداف فئات تبعا لفتاوى انصاف العلماء فيجب ايضا الكف والتورع عمن يجب استئصالهم رحمة بالمؤمنين ورفعة وانتصارا للدين تبعا لفتاوى انصاف العلماء اما تاجيل استهداف فئات منهم تبعا لنظرة القيادة العليا او القيادات الميدانية في المناطق فذلك يدخل في نطاق صلاحياتهم تبعا لاجتهادهم فيما فيه مصلحة العمل الجهادي لكن الحذر كل الحذر من ان ياتي متحذلق فيؤصل ان ذلك التاجيل بسبب ان هذه الفئات لا يجوز استهدافها ومثالنا على ما يقصده المؤلف ( اذا قررت الجماعات الجهادية تاجيل استهداف جماعة شيعية مثلا في منطقة معينة فلا يجوز ان يستمر التاجيل لما لا نهاية وانما يرجعون لاستهدافهم حالما يغيب المبرر الذي ادى الى تاجيل الاستهداف) فالتاجيل لا يعني لا يجوز الاستهداف وانما يعني التاجيل لغرض تحقيق مكاسب للجماعات الجهادية ويجب ان يرجع القتل والاستهداف للجماعات حالما ينتهي المبرر لتاجيل الاستهداف.**

**الفصل الخامس:**

**كيفية اعتماد القواعد العسكرية المجربة من قبل الجماعات الجهادية السلفية .....**

**وفي هذا المجال يذكر المؤلف ان سياستهم تبيح التحركات حسب ما اوصت به السنة ، ويجيز اخذ خطط العدو ان كانت ذات فائدة .**

**وهنالك قواعد عسكرية يشحذ من خلالها (المجاهدون) الهمم لتسهيل الاعمال العسكرية :**

1. **قاعدة الجيوش النظامية اذا تمركزت فقدت السيطرة ، وعلى العكس اذا انتشرت فقدت الفعالية**

**ويشرح المؤلف هذه القاعدة معتبرا انهم عندما يستهدفون موقعا او هدفا فمن المستحيل ان يضع العدو قوات ضخمة في هذا الموضع والا عند اول اطلاقة نار سيفقد السيطرة وتضرب قواته بعضها البعض ، لذلك سيضع عدو داعش قوات تتناسب مع طبيعة وحجم الموقع وهنا علينا ان نعرف ماهي طبيعة وانواع المواقع التي حجم قواته فيها ، وهنا يمكنهم اعداد قوة لمهاجمتها لان العدو يستحيل عليه زيادة قواته فيها، كذلك يستفاد من هذه النقطة حسب المؤلف اهمية تعلم فن اختيار موقع الاشتباك مع العدو في أي ظرف او لحظة يفرض عليهم الاشتباك . واذا انتشرت قوات العدو فتفقد فعاليتها فيقصد بها فهو**

المهم حيث كلما انتشرت قوات العدو على اكبر رقعة من الارض تتشتت قوات العدو وكل من تجاهل هذه القضية فمصيره الفشل وهنا يعيب المؤلف على الجماعة الاسلامية في مصر لم تقم بنشر قوات العدو على مواقع كثيرة من الارض المصرية بل بقيت موجودة في سيناء فقط مما جعل النظام المصري ييحشد قواته في اماكن محدودة والتحكم في الاوضاع.

2- قواعد معدل العمليات : وهي اما تصاعدية او بمعدل ثابت او في صورة امواج واحيانا تكون المراحل فيها كل هذه المعدلات.

وفي تبيان التفاصيل فالعمليات تكون تصاعدية لايصال رسالة عملية حية للناس وللشعوب وصغار جند العدو ان قوة "المجاهدين" في تصاعد وفي تقدم مستمر وان العدو مصيره الهزيمة مما يجريء شعوبهم ويحيي الامل في نفوسهم وينبغي التخطيط للعمليات بالبدء بعمليات صغيرة ثم كبيرة والشطر الخاص بالانتشار الذي ذكر في القاعدة السابقة لا يعارض تصاعدية العمليات فيمكننا ان نبدأ بعمليات صغيرة على اكبر رقعة من الارض في اماكن متباعدة ثم بعد فترة نقوم بعمليات اكبر من حيث النوع ونقوم بعد ذلك بتصغير المسافات بين الاماكن المتباعدة ، والتصاعدية قد تكون لمرحلة معينة ثم تتغير لمعدل ثابت او صورة امواج تبعا للتطورات ، اما ان تكون العمليات في صورة امواج فذلك يناسب المجموعات التي قواعدها العسكرية ومواقعها الدفاعية حصينة الا انها بعيدة عن موقع العمليات ، وكذلك المجموعات التي تريد ان توصل رسالة للعدو ان امواج الرعب ودفع ثمن افعاله لن تنتهي وليس معنى توقف العمليات فترة هي استقراره ليفعل ما يريد بالشعوب المسلمة وانما كل ما في الامر انهم يعدون لموجة اخرى من العمليات التي" تملأ قلوب الاعداء رعبا" ويوصف الرعب بان ليس له نهاية .

3- ومن القواعد العسكرية الهامة لدى داعش "اضرب بقوتك الضاربة واقصى قوة لديك في اكثر نقاط العدو ضعفا" ويضرب امثلة لتقريب فهم هذه القاعدة منها اذا كان هناك هدف سهل الوصول اليه ، مثل مبنى للعدو يعقد فيه اجتماعات مثلا ونحو ذلك وهدمه يتم بشرك مفخخ صغير الحجم الا ان لدى داعش والقاعدة وطالبان وجميع الحركات الجهادية سيئة الصيت مخزون جيد من المتفجرات فيمكن استخدام كمية من المتفجرات لا لتهدم المبنى فقط او حتى تسويه بالارض ولكن لتجعل الارض تبتلعه ابتلاعا وفي ذلك تتضاعف كمية الرعب لدى العدو وتتحقق اهداف اعلامية جيدة من ابرزها عدم استطاعة العدو اخفاء خسائره ومثل ذلك تكرر كثيرا في العراق على سبيل المثال ، ففي بعض الحوادث الارهابية التي ضربت العراق نلحظ ان كمية المتفجرات المستخدمة لضرب موقع من المواقع كبيرة جدا في حين تكفي كمية اقل منها بكثير لتدمير الموقع ، ولكن الكميات الكبيرة من المتفجرات تحدث تفجيرا عظيما يبتلع المكان بأكمله ويسبب رعبا شديدا وعلى سبيل المثال لا الحصر ، استخدمت القاعدة شاحنات مفخخة في ضرب مناطق سكنية شيعية في بغداد ساهمت هذه الشاحنات بابتلاع بيوت باكملها واخفائها من الخريطة ومنها تفجير الصدرية في بغداد وتفجيرات مماثلة في حي العامل.

4- القاعدة هذه تتلخص في الاستنزاف العسكري والاقتصادي واقرب وسيلة لهزيمة العدو الاقوى هي استنزافه عسكريا واقتصاديا والاستنزاف الاقتصادي عن طريق

عمليات عسكرية في الاساس بجانب اساليب اخرى حتى ان المؤلف يستشهد بمقولة لرامسفيلد مبررا بعض النكسات التي مني بها الامريكان في مقارعتهم لارهاب القاعدة في العراق وافغانستان "ما المطلوب من ان نفعل اكثر من ذلك؟ لا تنسوا اننا ننفق المليارات في مواجهة عدو ينفق الملايين" والملاحظ اليوم لعمليات داعش في العراق هو استنزاف منظم في الاموال والارواح للعراقيين حتى ان العراق يمر بازمة مالية كبرى بسبب حربه مع داعش الارهاب .

5- ويشير المؤلف الى مجاميع من المراجع التي تعلم الارهابيين القواعد والنظريات العسكرية وفنون الحرب وهي:

أ- موسوعات الجهاد المتنوعة التي اعدها المجاهدون في افغانستان .

ب- مجلة البتار الصادرة عن معسكرات الجهاد بجزيرة العرب .

ت- كتابات ابي عبيد القرشي في مجلة الانصار وكتابات قديمة بموقع الاسوة الحسنة

ث- الكتب العامة في فن الحرب خاصة حروب العصابات

وموقع الاسوة الحسنة هو

http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&id=196120

حيث ان الذي يستطلعه يراه موقعا حاثا على الارهاب وبشكل كبير جدا حيث ان اقسامه مقالات كثيرة جدا تغمس الشباب بالارهاب من مدخل الاخلاق الحسنة وانا كتبت موقع الاسوة الحسنة لكي يستدل القارئ على اساليب داعش والقاعدة في استدراج الشباب من مداخل الاخلاق وتحويلهم الى وحوش كاسرة .

## الفصل السادس:

### الشدة والارهاب هو الجهاد بعينه :

نعم هذا ما يقوله المؤلف في الفصل الرابع من كتابه المعنون " اعتماد الشدة" والجهاد ماهو حسب تعريفه الا شدة وغلظة وارهاب وتشريد واثخان ومرحلته في البداية الاثخان في العدو والتشريد وهو بالتالي مستوحى من اية قرانية مفادها" فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ ۗ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ" محمد اية رقم 4

فداعش تطبق نصا قرانيا صريحا تماما .حسب رايهم في ضرورة اعتماد الشدة.مع اعدائهم

فمرحلة البداية هي مرحلة الاثخان في العدو والتشريد به ، ولا يمكن ان يكون جهادا فيه رخاوة ، ويضيف المؤلف" وسواء استعملنا الشدة او اللين فلن يرحمنا اعداؤنا اذا تمكنوا منا ،فأجدر بنا ان نجعلهم يفكرون الف مرة قبل المحاربة" ويقارن المؤلف ابي بكر ناجي بين القتال في التاريخ الذي كان بعهدة العباسيين وبين القتال لدى ائمة الشيعة ومنهم محمد ذي النفس الزكية حيث يعزي فشل حركته الى اللين والرحمة التي عنده ونجاح العباسيين الى البأس والشدة والارهاب الذي مارسوه مع اعدائهم حيث نراه يقول" ان كتب التاريخ تحدثنا عن الفروق بين بعض الحركات الجهادية الاصلاحية والصالحين من الطالبيين كالنفس الزكية

**وغيره وبين حركة العباسيين ان من ضمن الفروق واسباب نجاح العباسيين وفشل الاخرين هو الشدة من العباسيين والرخاوة واتقاء الدماء من الاخرين ، حتى ان النفس الزكية كان يطلب من قادة جيشه وقد كان يمكن ان ينتصر ان يتقوا الدماء ما امكن وكان قادة جيشه يتعجبون كيف يطلب الملك ويكون ذلك اسلوبه ... وياتي المؤلف ليبرر اعمالهم الدنيئة في قتل الاخرين ، بان اللين الذي امتاز به ذي النفس الزكية " نعم كان النفس الزكية وغيره من المصلحين على قدر من الصواب في ذلك لكونهم يقاتلون مسلمين واحكام قتال البغاة تختلف ، الا اننا والحمد لله نواجه اهل الصليب واعوانهم من المرتدين وجندهم فلا مانع لدينا من اراقة دمائهم بل نرى ذلك من اوجب الواجبات مالم يتوبوا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويكون الدين كله لله " ويقصد بالمرتدين الشيعة ومن يشابههم.**

**التاريخ وما ادراك ما التاريخ؟؟؟؟**

**كل ما تفعله داعش اليوم ترجعه لنصوص وحوادث تاريخية ، ولو رجعنا اليها لوجدنا ان الكثير منها صحيح وصائب وهاهي داعش تستخدمه اليوم كما حصل في الامس وهنا يتساءل السيد القمني :اين نضع العهود التي نكثها الصحابة والرؤوس التاي قطعوها زطافوا بها البلاد ، والقبور التي نبشوها الحكام والاحلاف التي عقدها المسلموتن فيما بينهم واغاروا عليها ، ايضا لا نعرف اين نضع سلوك الخليفة الراشد عثمان في تحريق المصاحف ولا نهبه مال بيت المسلمين وتوزيعه على احبائه واهله وقمعه كل من اعترض على قراءاته بكل عنف كما فعل مع ابن مسعود الذي اوصى الرسول بحبه، وكيف سبه علنا سبا قبيحا وضربه حتى كسر احد اضلاعه ثم جلده بالسياط عندما قام بدفن ابي ذر" وايضا لا نعرف اين نصنف سلوك عائشة بنت ابي بكر التي اشتغلت بالسياسة والفتوى كأرملة للنبي وقامت تحرض الناس ضد الخليفة عثمان وقامت تحرض الناس ضده عندما انقص من عطائها واتهمته بالكفر الصريح مستثمرة وضعها كأم للمؤمنين تناديهم: اقتلوا نعثلا فقد كفر ولا موقفها من الامام علي عندما اتهمته بدم عثمان وخضوها ضده حربا مزقت صفوف المسلمين ومات حول جملها الوف منهم، وما سلم شان معاوية الا عندما سدد عنها ديونها ودفع لها " فينبغي ان نقف موقفا واضحا من التاريخ ونفضح زيفه.**

**والردة التي يستخدمها داعش كمفهوم تاريخي على مناوئيهم من بقية فرق المسلمين فهم في نظرهم كلهم مرتدون وجب قتالهم مستقين من التاريخ (حروب الردة) كي يقاتلوا بها بقية الناس المختلفين عنهم ، وهنا وجب ان اعرج قليلا على هذه الحروب فهل يحق لداعش اليوم استخدام عنفها ضد الناس وان تهجرهم وتقتلهم فلا غرابة فهي مستقاة من "حروب الردة" التي قام بها الخليفة الراشد ابي بكر حيث اطلق على كل من خالفه لقب المرتدين وابا بكر كان يبغي من حروبه كما يقول القمني" اخضاع الجزيرة لسلطانه والاعتراف ببيعته ولو بالقوة " حيث ان " القوة التي استخدمت خارج المدينة انفلت عقالها وارتكبت فيها مجازر بشعة كان فيها التنكيس في الابار والالقاء من شواهق الجبال والحرق بالنار وهو ما وضح في رسائله"ومن ابى امرت ان يقاتله على ذلك ثم لا يبقي على احد منهم قدر عليه ، وان يحرقهم بالنار ويقتلهم كل قتلة وان يسبى النساء والذراري" [3]وهنا يتضح لنا ان ما تفعله داعش اليوم**

---

[3] - **(السيد القمني، مصدر سابق، ص214)**

**مع مخالفيها متأتي من هذه الحوادث التاريخية (القتل، الحرق بالنار كما فعلت مع الطيار الاردني، سبي النساء والذراري كما فعلت مع الايزيديين والشيعة )**

**وهنا ساذكر حادثة تاريخية نموذج لما تفعله داعش مع مخالفيها " ساق ضرار بن الازور بأمر من خالد بن الوليد مالك بن نويرة ووقف مالك امام خالد وقال له خالد بانك مرتد وان هنالك من ابلغه بذلك، لكن مالك ينكر مدللا بصلاته وقومه وباستسلامهم والقائهم السلاح عندما عرفوا ان القادمين هم مسلمين ويقول مالك لخالد: انا على الاسلام ما غيرت وما بدلت ، ووقف دونه ابي قتادة وعبد اله بن عمر يشهدون له وعنه ينافحون [4]فامر خالد ضرار بضرب عنق مالك والسبب كما اشار لذلك ابن خلكان في وفيات الاعيان ج5ص46 زوجة مالك الموصوفة بالجمال وانه قبل الحملة كان عند خالد خبرها ووصفها ولما راها خالد اعجبته وقال ، والله ما نلت في مثابتك حتى اقتلك، ، وطلب مالك من خالد ان يرسلهم الى ابي بكر ليحكم بينهم ، رفض وامر بقتله وهنا يلتفت مالك لزوجته وقال لخالد :هذه التي قتلتني ، ويؤكد اليعقوبي ان خالد لم يستمهل ام تميم بنت المنهال زوجة مالك حتى يستبرئ رحمها وتكمل عدتها بل انه امتطاها ودم زوجها لم يجف بعد [5]وامر خالد برؤوس قتلاهم لتنصب وتوقد عليها النار وتحمل قدور الطعام فوقها [6]**

**وعندما قال له عمر ان خالدا قد زنى فارجمه قال : ما كنت اقتله فانه تاول فأخطأ [7]**

**وانا هنا لا اريد ان اطيل النقاش التاريخي فليس الكتاب متخصص في هذا المجال بل اني ابين ان داعش تعتمد التاريخ في اعمالها فحري بنا ان نفضح هذا التاريخ وان نبين ان مساوئه اكبر من ان يقتفيها المسلمون اليوم فداعش تاخذ من التاريخ ما يقوم ويقيم تجربتها وادائها المخالف للانسانية .**

**ويضيف ان الصحابة هكذا تعاملوا مع مخالفيهم بالشدة حتى ان الصديق وعلي بن ابي طالب مارسا التحريق بالنار مما فيه من اثر الشدة المغلظة وعند الحاجة .**

**وهنا اشير الى ان الامام علي بن ابي طالب لم يمارس الحرق فعلا بل قتل اناسا بالدخان وحسب الرواية التالية.وهنا نأتي ونقول اليس جديرا بعلماء الشيعة ان يتصدوا الى مثل هكذا روايات وردت في كتبهم كي ينفوا ما فيها من شبهة عن الامام علي بن ابي طالب .**

**فقد روى الكليني بسندين صحيحين، الأول: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله) ع.( والسند الثاني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله) ع) قال:**

[4] **"[4] اليعقوبي ، دار صادر، بيروت، المجلد الثاني ، ص110)**

[5] - اليعقوبي ج2، ص110

[6] - ابن كثير ، البداية والنهاية ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1987، المجلد الثالث، الجزء السادس ، **ص322،**

[7] - ابو الفدا، المختصر في اخبار البشر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997، ج1.

**»أتى قوم أمير المؤمنين (ع) فقالوا: السلام عليك يا ربنا! فاستتابهم، فلم يتوبوا، فحفر لهم حفيرة وأوقد فيها نارا وحفر حفيرة إلى جانبها أخرى وأفضى بينهما، فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة وأوقد في الحفيرة الأخرى حتى ماتوا[8]فبربك ايها القارئ مثل هذه الرواية التي تدلل على ان الامام علي قام باساليب شنيعة في مخالفيه وهو ما يتنافى مع اخلاقه الواردة عنه ، وهنا اكرر ان على الباحثين ان ينفوا هذه الروايات عن الامام علي وان كانت قد وردت في كتاب الكافي فالكافي ليس منزها عن ورود هكذا روايات وبالنتيجة يسدوا الطريق امام الدواعش الذين يستندون على روايات وردت في كتب السنة والشيعة تشير الى ان الامام علي قام بهكذا اعمال .**

**كما توجد روايات ضعيفة يرويها علماء الشيعة الامامية تشير الى استخدام الامام علي لالة الحرق في مخالفيه ...**

**وابي بكر احرق رجلا يقال له اياس بن عبد الله بن عبد ياليل ويلقب بالفجاءة لما خدعه في اخذ اموال "لجهاد المرتدين" ثم لحق بهم ، وصار بها قاطع طريق**

**وهنا يقول ابي بكر ناجي بعد ذكره لابي بكر في احراق الفجاءة معلقا " اننا الان في اوضاع شبيهة بالاوضاع بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وحدوث الردة او مثل ما كان عليه المؤمنون في بداية الجهاد ،فنحتاج للاثخان ونحتاج لاعمال مثل ما تم القيام بها تجاه بني قريظة وغيرهم"**

**كما يشير المؤلف الى ضرورة العمل على ضرورة ان يدفع العدو الثمن ولو بعد حين عندما يتعرض لل"مجاهدين" وهنا نلاحظ كيف يركز داعش على الحالة الاعلامية ، حيث يعتبر ضرورة تذكير الخصم بان العمل الذي نفذته داعش هو دفع الثمن مقابل العمل الذي قامت به الجهة الماقبلة لهم وذلك كي يتسرب اليأس للعدو .**

---

[8] -الكافي ، ج7 ص 257و وسائل الشيعة :ج28 ص334 ط ال البيت

**الفصل السابع:**

**اولا:**

**غارات الدول المتحالفة ضد الارهابيين :**

**وهذا ما يتعرض له المؤلف "ابي بكر ناجي" بقوة نتيجة اثر هذه الغارات عليهم ويقر بان هذه المرحلة من الغارات يتعرض لها الدواعش في ظل مرحلة "ادارة التوحش" كما يحصل لدينا اليوم في الموصل وبيجي والشرقاط وكركوك والانبار حيث يتعرض الدواعش الى غارات جوية مكثفة نتيجة احتلالهم لهذه المناطق. حيث ان سياسة دفع الثمن تمارسها داعش تجاه القوى التي تضربها من الجو وهذه اهم سياسة كي يفكر العدو الف مرة قبل مهاجمة المناطق المدارة بنظام ادارة التوحش لعلمه بانه سيدفع ثمن ذلك ولو بعد حين، فيجنح العدو الى الموادعة التي تمكن مناطق التوحش التقاط الانفاس والترقي الموادعة التي تعني التوقف المؤقت عن القتال بدون أي نوع من الاتفاقيات والالتزامات وهنا دفع الثمن ليس بالضرورة ان يكون في نفس المنطقة التي تتعرض للقصف حيث ان افضل من يقوم بعمليات دفع الثمن هم المجموعات الاخرى في المناطق الاخرى والتي لم يقع عليها العدوان ، وفي ذلك فوائد عدة من اهمها اشعار "العدو" انه محاصر ومصالحه مكشوفة ، فلو قام العدو بعمل عدائي على منطقة في جزيرة العرب او في العراق فتم الرد عليه في المغرب او نيجيريا او اندونيسيا سيؤدي ذلك الى ارباكه .ولا يقتصر دفع الثمن في الصورة السابقة على العدو الصليبي ، فعلى سبيل المثال اذا قام النظام المصري بعمل قام فيه بقتل واسر مجموعة من " المجاهدين" يمكن ان يقوم شباب الجهاد في الجزيرة او المغرب بتوجيه ضربة للسفارة المصرية مع بيان تبريري لها او القيام بخطف دبلوماسيين مصريين كرهائن لها او القيام بخطف دبلوماسيين مصريين كرهائن حتى يتم الافراج عن المجاميع الارهابية المقبوض عليها .واذا لم يتم تنفيذ المطالب يتم تصفية الرهائن بصورة مروعة تقذف الرعب في قلوب العدو واعوانه ، وهذا ما ينفذه داعش اليوم حرفيا حين يقدم على اعدام الرهائن من صحفيين او عمال اغاثة او سواق او غيرهم نتيجة عدم تنفيذ مطالبه غير المشروعة السيئة .**

**ثانيا:/**

**تحقيق الشوكة ...الدم الدم ... الهدم الهدم**

**تتحقق الشوكة لدى الدواعش الارذال عندما يحصل كل فرد في المجموعة اوو في منطقة التوحش مهما قل شأنه على الولاء من باقي الافراد ومن ثم يعطي هو الولاء للباقين بحيث يكون هو فداء لهم وهم فداء له ، من ذلك تتكون من هذه المجموعة شوكة في مواجهة الاعداء.**

**وعندما يعلم عدو داعش والقاعدة انه اذا كسر جزء من مجموعة سيتسلم الباقون نستطيع ان نقول ان هذه المجموعة لم تحقق الشوكة ، وانما اذا علم العدو انه اذا قضى على جزء من المجموعة فسيبقى الثأر لدمائهم قائما من الباقين وستبقى اهداف المجموعة قائمة حتى يفنوا عن اخرهم تكون تلك المجموعة قد حققت الشوكة التي يخشاها العدو خاصة اذا كان تشكيل المجموعة يستعصي على الافناء في ضربة واحدة .**

**والشوكة الكبرى لديهم عقد مكتوب بالدماء اهم بنوده (الدم الدم والهدم الهدم) ويقصد بالشعار سياسة دفع الثمن التي تمارسها داعش والقاعدة تجاه من يوجه اليهم الضربات .**

**ويعتمد المؤلف على افكار الضال (ابن تيمية) حيث يبين ان أي مجموعة تواليهم على اساس الشعار الذي يرفعوه هي مجموعة موالية حتى لو اختلفت معهم في امور علمية او عملية ما دامت مخالفتهم عن تأول لا تعمد ويضرب مثالا ان "شيخ الاسلام ابن تيمية"يحمل في كتبه على الاشاعرة ويبين فساد منهجهم وهذا في مقام الحديث عن اقوالهم وبدعهم وفي مقام ما يسموه داعش"الولاء والايواء والنصرة" انهم يبين قد وقفوا لنصرة الجهاد" ويبين ابي بكر ناجي ان عليهم مراعاة من يرغب في الجهاد والولاء من هذه الطوائف او من العامة فيجب تقبل منهم وموالتهم ونصرتهم مع عدم اقرارهم على أي خطأ ومحاولة التصحيح بقدر الظروف والحاجة والامكان مع عدم التسبب في فتن ومفاسد قد تقضي على الجهاد .**

**ويركز على مفهوم النصرة وكلمة النصرة فيقول: مما لا شك فيه حدوث الموالاة والنصرة بين المجموعات خاصة التي تتبع القيادة العليا وفي رأيي ان تأسيس حركة "جبهة النصرة" جاء من هذا الاسم واهميته في صفوف "المجاهدين" ويحذر من الفرقة التي تقع بين الحركات الارهابية المسلحة ويجب على جميع الحركات ان تواجه العدو من اجل تحقيق المكاسب العامة واذا وجدت حركات لم تعط ولائها المطلق للقيادة العليا عندئذ يجب ان تبث التوعية بين فئات الامة باهمية توحيد الاهداف والاساليب وتبادل الولاء لانه السبيل لان يهابهم العدو. فيجب ان تتوحد الاهداااف كي تقوى الشوكة .**

**تحقيق الشوكة وتقويتها يتم في المناطق التي يديرها هؤلاء وفي المجموعات الموالية فقط.والولاء الذي تقصده المجموعات الارهابية ليس الولاء الاعتيادي بين المسلمين بل الولاء المقصود بالاية التالية "ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير ،والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير"**

**الفصل الثامن:**

**المزج بين السياسة والعسكرة...**

**حيث يطالب المؤلف وحسب منهجية الحركات الجهادية الارهابية ان يكون اغلب قادتها قادة عسكريين او عندهم قدرة على القتال في الصف على الاقل ويجب ان يتقنوا علم السياسة كاتقان العلم العسكري سواء بسواء.ويجب الا تكون هنالك اخطاء سياسية للحركات الارهابية كما ان كل اشارة في السياسة يقصد منها ان يكون القرار السياسي صادر من القائد العسكري، بل الادارة السياسية كلها او اغلبها ينبغي ان تكون من المقاتلين من مساعدي القادة العسكريين وجنودهم ويؤكد على خطورة ترك القرار السياسي بادي من لا يخوض المعارك العسكرية تحت أي حجة . وهم يعتبرون ان السياسة لدى اعدائهم مبنية على المصالح فلا بد ان تكون خريطة المصالح واضحة في ذهن قادة العمل ، وهي خريطة مهمة بنفس درجة اهمية الخرائط العسكرية .**

**ويشترط في المتعرض للعمل السياسي ان يطلع على التاريخ وقراءات في علم النفس ودراسة علم الاجتماع والتركيز على ما يتعلق بدور القبائل والعشائر في العلم الاسلامي ويشير المؤلف الى اراء في السياسة مأخوذة من "ابن القيم"**

**وينبه المؤلف على مفاهيم سياسية يجب الاخذ بها:**

**لا يكفي ان تكون القيادة السياسية المسلمة على مستوى عال يمكنها من العمل السياسي رفيع المستوى ، بل لا بد ان تكون القواعد الاسلامية على مستوى رفيع وقدر عال من الادراك ، وايضا المشاركة في اتخاذ القرار السياسي خاصة اذا كان على درجة من الخطورة المصيرية او التبعات الثقيلة .ولنر سخافة الامثلة التي تضربها القاعدة فيضيف " وغالبا ما تكون الثقة في القيادة هي الفيصل في قبول قراراتها المصيرية ولنا بما حدث في صلح الحديبية مثال ، وبطبيعة الحال الثقة في عصرنا ينبغي ان تكون ثقة في عصرنا ينبغي ان تكون ثقة مبنية على معطيات ثابتة لقيادة ثم اختيار صدقها عمليا وفي شتى الميادين ، وهذا غير ثقة الامعات في قيادات لم تختبر ميدانيا ، ولكن تجيد التظاهر واخضاع الغير بشتى المؤثرات بما فيها الكذب والدجل" والملاحظ للمثال الذي ضربوه في صلح الحديبية الذي مر عليه 1400 سنة التحجر الفكري الذي اصيب به هؤلاء بحيث انهم يقيسوا ما جرى قبل 1400 سنة بما يجري اليوم في الساحة ، فالصلح الذي قام به الرسول له ظروفه الخاصة ومن غير الممكن اليوم ان نطبق التاريخ كما حصل في ما مضى بل علينا ان نستخدم تاريخية النص وحصره في سياقه التاريخي الذي ورد فيه.**

**المجاورون كحركة الاخوان المسلمين وما جد على الساحة من مقلديهم ممن يطلقون على انفسهم التيار السلفي الاصلاحي يتفقون في سياساتهم في نقاط كثيرة ولكن يختلفون في بعض النقاط القليلة والتي ينبغي فهمها جيدا عند التعامل معهم .**

**من اهم فوائد الدراسات السياسية هي تحديد ردود الفعل تجاه أي خطوة نخطط للقيام بها ومن ثم المضي قدما في القيام بها او تأجيلها للظرف المناسب او تهيئة الاوضاع لها لتكون مناسبة**

ومن ذلك تحديد بمن من فئات العدو نبدأ ، ولذلك ينبغي لكل مجموعة ان تضع قائمة بجميع الاعداء المستهدفين في نطاقها ، مرتبة تبعا لخطورة كل منهم واهمية وضعهم اعلى سلم المواجهة ورد الفعل المتوقع عند بدء العمليات تجاه كل فئة منهم وكيف نجعل الفئة المستهدفة تجاهر بالاجرام الذي كانت تستره مما يجعل استهدافها مبررا امام الجماهير .

لا ينبغي اغفال دراسة وفهم السياسة الشرعية في التعامل مع الصف المجاهد ومع المستجيبين من الاعداء عندما يدخلون الى الصف المسلم بل احيانا قد يدخلون الى الصف المجاهد مباشرة .ويطالب بالتعلم كيفية التصرف اذا خرج بينهم خوارج او بغاة او مرتدون كما يسميهم وكيفية التعامل معهم. والتعامل مع هذه الفئات يأتي وفق منهجية تعتمد "طريقة نبينا عليه الصلاة والسلام وسيرة اصحابه"

بنية العدو البشرية ضعيفة قتاليا ، ويعوض ذلك باستخدام المعدات والهالة الاعلامية الكاذبة والمكر الاعلامي اثناء كل حركة من حركاته لذلك ففهم السياسة الاعلامية للخصوم والتعامل معها هام جدا في كسب المعركة العسكرية والسياسية ، ومن اهم ما يساعد على نجاح سياستهم الاعلامية هو ان تصل المواد الى المستهدفين منها .

استهداف اماكن مؤثرة جدا كأن تكون اهداف اقتصادية ويجب استهداف قطاع البترول فهو شريان الحياة في الغرب ، والاستهداف الاقتصادي له اصل في السياسة الشرعية النبوية .

**الفصل التاسع ... الاعلام ودوره في سياسة داعش...**

**وهنا يطرح كيف يواجه الارهابيون التشويه الاعلامي الذي يمارسه عليهم اعداءهم عندما يتم استهداف قطاع البترول لاهميته وكونه مصدر رزق للناس كافة .**

**ولمواجهة التشويه الاعلامي عند استهداف النفط من قبل الارهابيين يقترح الدواعش التالي:**

**تقوم احدى المجموعات الاعلامية والتي احد كوادرها متخصص في الدراسات الاقتصادية السياسية باعداد دراسة تثبت فيها القيمة الحقيقية والسعر الحقيقي للبترول وكيف انه على الرغم من ان الابحاث المحمومة لم تجد لها أي بديل في الوقت الحاضر الا انها السلعة الوحيدة الاكثر تخلفا في الاسعار امام مثيلاتها من السلع الاخرى ، حتى قيل ان ثمن نكتة ممثل على المسرح اغلى من الف برميل نفط بحيث تشتمل الدراسة على تحديد لسعر حقيقي او تقريبي لبرميل البترول طبقا للمعايير الاقتصادية ومع بيان لاهمية البترول السياسية كذلك، وبيان مدى الاجحاف والنهب الذي عانته الامة عشرات السنين جراء بخس سعره وبعد ذلك يسلم البحث الى عضو في اللجنة يجيد صياغة البيانات التبريرية فيقوم هذا العضو بوضع بيان ينبغي ان يخلو من تبرير اننا نضرب قطاع البترول من اجل ان يباع للكفار فتلك مسألة اجتهادية وستفتح عليهم ابوابا من الجدل الاعلامي يصرف عملهم عن وجهته والبيان يجب ان يحتوي النقاط التالية :**

**ملخص في سطور قليلة للدراسة التي اعدها الكادر الاقتصادي مع التركيز على مدى الاجحاف الذي لحق بالامة من جراء بخس سعر البترول ، مع بيان كيف ان الاموال المستحصلة طوال عشرات السنين مع بخسها لم تذهب لبناء الامة بقدر ما ذهب اغلبها لارصدة حفنة من العملاء ووكلاء الغرب من الانظمة العربية بحيث يبقى فتات للامة وشعوبها لذر الرماد في العين ، مع بيان السعر الذي ينبغي عليه ان يكون سعر البرميل ، والملاحظ لحديث ابي بكر ناجي يجد : ان داعش عندما تتحدث عن الموضوع بهذه الشاكلة فانها تدخل للشعوب كبديل عن انظمتها الدكتاتورية حيث نقطة الضعف، وانها هي التي ستتكفل اعاشتهم بخير وبالتالي تتمكن من اقناعهم فعلا بضرورة تدخلها كما فعلت بسوريا عندما اشاعت ان عائلة الاسد هي المسيطرة على مقدرات الشعب السوري وان داعش ستتكفل بارجاع الخير لاهله ، ولكن هذا كلام غير منطقي تماما حيث ان داعش اصبحت هي البديل الاسوء عن نظام الاسد حيث لا غبار عن ان نظامه دكتاتوري ومغلق ولكن هل البديل داعش سيئة الصيت والفعل ، او القاعدة وجبهة النصرة بتطرفهما المشؤوم وماذا فعلت داعش عندما سيطرت على النفط والطاقة هل وزعتها على سكان الرقة مثلا؟ الجواب كلا ، بل باعتها كي تمول ارهابها وعملياتها العسكرية المشؤومة ، في حين كان نظام الاسد على مساوئه هو نظام قادر على اعانة شعبه ولو بالكفاف .ولا مقارنة بين نظام علماني كنظام الاسد وبين وحشية وسوء داعش والتنظيمات الارهابية المناصرة .**

**بالنتيجة ان داعش تدخل للشعوب من خلال نقاط ضعفها ، فالبديل عن الجيش الطائفي "جيش المالكي" كما اشاعت داعش ذلك في حين هو جيش العراق الوطني ولا يوجد جيش يخلو من**

الاشكاليات داعش والمصيبة الكبرى ان اهالي الموصل صدقوها لان الطائفية والحقد الطائفي اشعل في نفوس الغالبية العظمى منهم حتى غدت داعش ارحم من الجيش العراقي ومن حكم رئيس الوزراء المالكي ، فعلى الرغم من تخبط الدولة العراقية في حكمها وفسادها المالي والاداري الذي سمح لداعش وغيرها بالتمدد ، الا ان لا مقارنة بين نظام ديموقراطي ساهم باصعاد المالكي لسدة الحكم وبين كيان داعش الارهابي السيء.

لذلك ينبغي على الحكام الا يتركوا لداعش او اية منظمة ارهابية فرصة للنفاذ الى داخل البلد من خلال اخطاء كارثية مرتكبة .

يبدو مما طرحنا ان داعش والقاعدة كاذبة في ارادتها لضرب البترول ، بل هي تريد السيطرة على مصادره كي يضمن لها توفير مالي طويل المدى ، حيث يتضح من ان تصرفاتهم غير الحميدة في السيطرة على قطاع النفط جعلت من داعش اليوم قوة لا يستهان بها في المنطقة ، حيث ان داعش تبيع النفط السوري والعراقي واغلب زبائنها من المنطقة وبالتحديد من الاتراك والاكراد ، بالنتيجة حاولت داعش وما زالت حتى اللحظة تغير باستمرار على مصفى بيجي للسيطرة على المراكز الحيوية والاستراتيجية النفطية في العراق وسوريا والتي جعلت من داعش منظمة ارهابية لها مقومات دولة

وبسيطرة داعش على الرقة ودير الزور يكون قد سيطر على اغلب حقول النفط الكبرى في عام 2013 لدى سوريا ، كذلك لم يسيطر داعش فقط على النفط بل سيطر على مناجم الفوسفات الغنية قرب تدمر السورية حيث اكدت صحيفة الديلي تلغراف ان صادرات الفوسفات هي مصدر الدخل الوحيد لنظام الاسد حيث وصلت عائداته منه الى نحو 35 مليون دولار .ويشير بعض الخبراء الى ان داعش يسيطر اليوم على 17% من المناطق التي تحوي مصافي ومخازن وابار نفط في العراق وفي المنطقة الشرقية في سوريا .

استهداف انابيب البترول التي لا يصاب من ضربها البشر او الناقلات التي يديرها "الكفار" وقتل حراس الناقلات . وهذا ما رأيناه قد فعلته القاعدة وداعش في استهداف انابيب نفط كركوك حتى اللحظة واستهداف ناقلات النفط على الطرق السريعة .

توضيح للشعوب انه في حالة تأزم الظروف واضطرار الدواعش الى توقف قطاع البترول لن تخسر الشعوب شيئا فاغلب دخل البترول يذهب الى "الحكام الخونة" وهذه مغالطة كبيرة على الرغم من صحتها في بعض المواقف ، واقناع الشعوب يستمر بانه سيتم بيع البترول فيما بعد من الاحتياطي الموجود وبالتالي ستستفيد الشعوب الغبية المحتلة من قبل داعش والقاعدة

دراستهم الاقتصادية بخصوص البترول يجب ان تصل الى اكبر قطاع من المهتمين من رجالات الاقتصاد الموالين طبعا لافكارهم ومن الاعلاميين التابعين لهم وبالتالي يتم اقناع الشعوب الغبية بها .ولغرض اعلان الخطة وترويجها اعلاميا من الممكن خطف مهندس بترول"صليبي" او عامل مسيحي من العرب او حتى صحفي مسيحي وهذه هي خسة داعش والقاعدة في هذا المجال. وتأتي الرؤية الاخرى لداعش لاستهدافهم البترول حيث يبين بان قوات العدو توضع بالالاف لحراسة المواقع البترولية وستخلو الاطراف والمناطق المزدحمة وان وجدت فستوجد قوات ضعيفة يسهل مواجهتها اذا لزم الامر وبالتالي يقع التشتيت ، ونحن نرى اليوم كيف تقوم الحكومة العراقية بحراسة مصفى بيجي وكم خسرت على حراسته

**حتى الان من جنود وعتاد في حين بقيت المناطق المحيطة به بيد الدواعش ، وبذلك يبدا الدواعش بخطوات واسعة باتجاه ادارة التوحش والتي تبدأ بتخيير جنود الردة المهملين المتروكين في الاطراف والمناطق المزدحمة ، حيث ان النخبة والقوات المجهزة موزعة بين حراسات الحكام واهل الصليب وبين حراسات المناطق الاقتصادية ومناطق اللهو والسياحة .**
**وهنا يضيف المؤلف ملاحظة انقلها كما هي واترك للقارئ ان يتبين مدى وحشيتها وفوضويتها:" هذا التوحش وعدم الامان بسبب بعض العصابات افضل شرعا وواقعا من سيطرة السلطات على الاوضاع ووضع الناس تحت المهانة في اقسام الشرطة واجبار الناس على قبول الكفر والتحاكم للقوانين الوضعية والخضوع للطواغيت فان ذلك اكثر اضاعة للامن فان الشرك اكبر مظاهر عدم الامن وكفى بعدم الامن من النار فتنةلذلك قال ائمتنا "لان اقتتلت البادية والحاضرة فلم يبق منهم احد افضل من ان ينصب طاغوت يحكم بخلاف شريعة الاسلام" كذلك وجود عصابات سيكون محدودا وستبدأ الشعوب في التسلح للدفاع عن نفسها بدلا من الحالة السابقة من الرضوخ لجند الطاغوت وسيعمل الاهالي بنصيحة خطباء المساجد بالتحاكم للشرع في قضاياهم بعد الفراغ القضائي الذي سيحدث نتيجة انهيار او ضعف السلطات ويبدا الامر بالتحرك لما نريد بأذن الله، حيث سنكون نحن اكبر قوة منظمة بين جميع الاطراف واقدر شوكة قادرة على ضبط الجانب الامني والقضائي " وبالتالي يتبين من خلال الطرح ان هذه الامور منفذة بحذافيرها عند الدواعش فهم لديهم اليوم في الموصل والرقة سلطات قضائية تحكم بالشرع الارهابي المستقى من دينهم وبالتالي فان اتباع اللاهوت هؤلاء يطبقون ما جاء به الاسلام قبل 1400 سنة وهو ما يخالف اليوم واقع الانسانية تماما.وان استهداف الاقتصاد من قبل الدواعش والمنظمات الارهابية الاسلامية الاخرى لا يقتصر فقط على استهداف البترول وانما اي هدف اقتصادي اخر بصفة عامة استراتيجية معتبرة سياسيا وعسكريا.**

الفصل العاشر :

الاستقطاب والتاليف بالمال:

ويقصد بالاستقطاب هو جر الشعوب الى المعركة بحيث يحدث بين الناس كل الناس استقطاب فيذهب فريق منهم الى جانب اهل الحق وفريق الى جانب"اهل الباطل" ويتبقى فريق ثالث محايد ينتظر نتيجة المعركة لينضم الى المنتصر ، ويشتغل الدواعش على ضم هذا الفريق الى جانبهم ، ويتم استدراج الناس باشاعة روح المعركة بينهم حتى انهم يضطروا الى القتال الى جانب اهل الحق كما يسميهم ويتركوا الحكومة ويقتلوا في هذا المجال ، كي يموت على جانب من الصواب كما يظن هؤلاء المجرمون ويستمر الاستقطاب بالشكل التالي "كلما زاد وهج ولهيب المعركة واشتدت وطأتها على الناس والمجتمع في جانب العدو والناس والمجتمع في جانبنا يحرك ذلك القلوب والعقول وتبلغ الحجة على الناس اقصى مدى لها ، ومن ثم يبلغ الاستقطاب مداه ، الا انه في مقابل هذه الشدة من لهيب المعركة حامية الوطيس" ويركز على استقطاب الشباب من المجتمع والتركيز على الاعلام المسموع والمرئي تمهيدا للعمليات التي ينبغي القيام بها .

وفي مرحلة ادارة التوحش (كما يحصل لدينا اليوم في الموصل والانبار والرقة ) فيكون الاستقطاب بشكل تلقائي عند الناس الذين يعيشون في منطقة الفوضى حيث يلتف الناس حول"المجاهدين" طلبا للامن ويكون الاستقطاب بالاحسان الى الناس الذين يديرون مناطقهم مع القيام بحالة اعلامية بما وصلت اليه الحالة من ان المناطق التي تحت سيطرة داعش امينة ونظيفة وعادلة وفيها تكافل اجتماعي وارتقاء " وفي هذا المجال يذكر لي شخص من اهالي الانبار واصفا الحالة التي عليها الموصل بما نصه عندما سألته عن الوضع هناك" ان الوضع هناك امين جدا ولا توجد سيطرات او جيش او شرطة تقلق الاهالي ، ومن ناحية خدمات البلدية يتم اخذ الازبال يوميا من البيوت والشوارع نظيفة جدا ، وهنالك عدالة اجتماعية كبيرة" وبالتالي هذا الرجل اخذ هذه المعلومات من الدواعش من خلال قنواتهم الاعلامية المتنوعة، وهو بالتالي مستقطب نحو وضعهم من حيث لا يشعر وكذلك هم يصوروا للناس ان حالتهم على اتم ما يكون

ويستمر الاستقطاب بعد هذا الكذب على الناس وتداول الانجازات غير الحقيقية مع الناس من خلال :رفع الحالة الايمانية فهناك فرق بين كون الناس يقبلون الادارة لتحقيق الامن وبين الانخراط في الصفوف والعمل لاهداف داعش والنصرة والقاعدة وجيش الفتح وغيرها من الاسماء .

المخاطبة المباشرة :

وفي هذا المجال تنتقل داعش الى مفهوم ان تخاطب الناس الذين تسيطر عليهم بصورة مباشرة وواضحة تبين من خلالها ضرورة التحاق الجميع بها وبثورتها الرعناء وما يعرف

**بالولاء لاهل التوحيد والجهاد ، ويتم امر سكان هذه المناطق بالولاء لهم بالحكم الشرعي والا فسيعاملون كما تعامل مناطق الاعداء ، اما تعاملهم مع العشائر فينبغي ان يتم التركيز على استقطاب العشائر الى جنب الدواعش واستغلال قوة العشائر في قضية هامة الا وهي : تحويل مسار عصبيتهم الى عصبيات "محمودة" اي تصب في مصلحة داعش وهنا يدخل العنصر المالي حيث يتم تأليف قلوبهم نحو داعش بالمال ، وهذا ما يحصل في العراق عندما انضمت الكثير من العشائر في الموصل او الرمادي الى داعش بفعل الاموال الطائلة التي تأتي لهم .**

**العفو : حيث يتناول المؤلف كيف اذا وقع بين ايادهم مرتد والمرتدون هم "نصيرية، شيعة ، ايزيديين ، واي اديان اخرى عداالمسيحية واليهودية حيث يعتبرونهم اهل كتاب" فهنا هم مخيرون بقتله او بعدمه فاذا اسلم هم مخيروون بقتله او لا لان اسلامه تم بعد المقدرة عليه من قبل الدواعش "واذا ترجح لنا انه لم يكن هنالك مصالح من قتلهم تفوق مصالح العفو ، فان ذلك يكون من الوسائل الناجعة للاستقطاب"**

**التأليف بالمال : وهنا يركز الدواعش على ان الاموال المتأتية لهم ستكون وفيرة حتما لانهم سيسيطرون على معامل كبرى وموارد ضخمة تتتمثل خصوصا بالبترول بالتالي بالامكان استخدام جزء من هذه الموارد لاعطائها لبعض الناس المهمين كي يكون هنالك ولاء منهم للدولة الداعشية .ومن اشكال التأليف اعطاء المناصب الشكلية لبعض الوجوه في العشائر والمناطق المحتلة والغرض منها طبعا هو : ان يدخل اناس من قومه في " الجهاد"**

**الفصل الحادي عشر :**

**قواعد الالتحاق بالمجاميع المسلحة ... التربية أنموذجا**

**وفي الفصل الثامن يتناول المؤلف "قواعد الالتحاق" كما يسميها ويقصد بقواعد الالتحاق التالي:**

**وهنا يشرح ان المرحلة التي تلي ادارة التوحش هي مرحلة :قيام الدولة حيث ان الخطوة الاولى في تلك المرحلة هي قيام قائد او مجموعة بجمع شتات المجموعات والمنالطق تحت راية واحدة لتتكون بهم شوكة التمكين ، كذلك عند الانتقال من مرحلة شوكة النكاية الى مرحلة ادارة التوحش يتطلب الامر ممارسة قواعد الالتحاق حيث تلتحق اكثر مجموعة من المجموعاغت الصغيرة التي تقوم بالنكاية ببعضها البعض لتكوين شوكة تقوم بادارة التوحش الناتج عن النكاية .**

**واذا حصلت مشاكل على القيادةة بين "المجاميع الجهادية" فهنا نرى ان يتولى الامارة الاصلح وجاء في رايهم بهذ ا الموضوع التالي:**

**على الحركة الجهادية ان تنظر لنفسها كوحدة واحدة ولان طبيعة الصراع هو معركة ، فالقائد هو الذي استطاع ان يحقق هذه المكاسب ، او ان يستفيد من الظرف الذي وقع له ، وعلى الاخر ان كان قديما في وجوده ان يلتحق بهذا الامل الجديد ، وان يسانده، بل اذا امتد الامر واخذ بعده المطلوب وجب عليه ان يكون جنديا لهذا القائد الجديد ، وعليه الا يأتي ليقول للناس: انا الاول ، انا السابق، فالمسألة ليست للسابق بمقدار حصول الفضل الالهي لاحد حصل له مقدمات مساعدة لم تحصل لغيره"**

**وفي الفصل التاسع يدعو المؤلف الى اتقان الجانب الامني وبث العيون واختراق الخصوم والمخالفين بجميع اصنافهم ، وهذا من اخطر ما تشهده الدولة العراقية اليوم حيث نرى ان التفجيرات تقع في عمق البلاد الاستراتيجي مما يدلل على ان الدواعش الارجاس لديهم عيون عملاء في اغلب مناطق البلاد.**

**فيركز على الاختراق بالشكل التالي:ينبغي اختراق قوات الشرطة والجيوش والاحزاب السياسية المختلفة والصحف والجماعات الاسلامية وشركات البترول كعامل او مهندس وشركات الحراسة الخاصة والمؤسسات المدنية الحساسة الخ. ويعترف بانهم بدؤوا هذا الاختراق منذ فترة طويلة الا انهم قد يحتاجوا الى اكثر من عضو في المكان الواحد لا يعرف بعضهم بعضا لادوار مختلفة او نفس الدور اذا كان يحتاج لاكثر من عضو " وهذه مشكلة كبيرة ينبغي ان تطلع عليها اجهزة الاستخبارات في الدول التي تتواجد فيها داعش وكي يعرف المختصون كيف تفكر داعش في طريقة عملها تجاه الحكومات والشعوب .**

**ويجب ان يخضع القائم والمرشح للاختراق لبرنامج جهادي وتدريبي يستوعب طاقاتهم وحماسهم ويقصد الشباب الجهاديين كيف يحولوهم الى مسوخ في الاختراق بحيث يوصل الشخص القائم بالاختراق الى استعداد تام لتفجير نفسه وتدمير الموقع الذي قام باختراقه واختبار الشخص المرشح لان يكون مخترقا للمواقع والامنيات التي تريدها داعش لاحداث التخلخلات المطلوبة .**

**وفي باب "اتقان التربية والتعلم فيحدد اساليب التربية بالتالي من الامور:**

**التربية بالموعظة وفيها يخص صدورها من الرسول والصحابة والقصة الواردة في القران كقصة اصحاب الكهف مثلا ، مما يدلل على ان التنظيمات الارهابية الجهادية تعتمد كليا على موروث من الكتاب والسنة يفصلوه على مقاساتهم وفهمهم .**

**التربية بالطاعة : حيث ان فعل الصيام والصلاة وبذل الصدقات مهم جدا. وضرورة الاقتداء بالرسول محمد ص، وضرورة ان تكون القيادات اليوم نماذج يحتذى بها لابناء الغد لانهم ان قعد جيل اليوم قعد جيل الغد.ويضرب الامثال ببعض سور القران لغرض تعليم الناس الحركة و"الجهاد" ويقول ما نصه"رحم الله سيد قطب فهو القائل: ان هذا القران لا يكشف اسراره ا للذين يخوضون به المعارك والذين يعيشون في الجو الذي تنزل فيه اول مرة" وويقول نقلا عن ابن تيمية الضال " من كان كثير الذنوب فأعظم دوائه الجهاد" "وهذا شيخ الاسلام ابن القيم يجعل من يواظب على القيام والصيام والقراءة والذكر وكل ما هو غاية اصحاب التربية الهادئة ويعطل الجهاد والصدع بالحق من موتى القلوب وممن يمقتهم الله" فأي كلام هذا حيث نرى الاعتماد واضحا على هؤلاء الضالين من ابن تيمية وابن القيم وغيرهم .**

**محمد الامين المصري احد اهم شيوخ الارهاب :**

**نعم فهو شخصية تعتمد عليها داعش وينبغي ان ينبري مثقفوا المسلمين للوقوف بوجه هذه الافكار الضالة المضلة فمحمد المصري ولد بدمشق عام 1914 وتوفي عام 1977 بعد اجراء عملية جراحية في سويسرا وقبر في مكة ، درس في باكستان من اقواله التي يجب ان ننبه لها نحن " اما القائلون كيف يمكن الجهاد والمسلمون مشتتون جاهلون بعيدون من معاني دينهم فجوابهم :علاج هذا كله بالدخول في ميادين القتال الى ان قال: ان اعظم ميدان للتربية ميدان القتال .**

**ونكمل الحديث عن الارهابي الشيخ محمد امين المصري كي نعرف الناس به" ثم ان تزكية النفوس وتربية الاخلاص في العمل يجب ان تتم في حقل الجماعة الاسلامية وفي ميادين الجهاد وهكذا كانت تربية المسلمين الاوائل ، عاش المسلمون في غزوة الاحزاب ثلاثين يوما والعدو محيط بالمدينة من اطرافها وليل الصحابة كنهارهم حذر مستمر وسهر دائم والمسلمون يعانون من الخوف والجوع والعدو ما يعانون ، وهنالك في مثل هذا الجو المحاط بالرهبة المطبقة الذي تسلم فيه النفوس الى بارئها وتفوض الامور الى مدبرها وتتيقظ الضمائر وتستيقظ العزائم ، يجد المؤمنون العون مصاحبا لا يفارق في الحركات والسكنات ، وفي هذا الجو الخاشع المخيف تتجلى معاني الاقدام في سبيل الله وتتضاعف قوة الايمان وتمحص القلوب. ويخلص المؤلف الى نتيجة هامة "ان الارتقاء بالناس ايمانيا وعلميا هو احد اهم اهداف مرحلة شوكة النكاية والانهاك ومرحلة ادارة التوحش ولن يتم في جو افضل من جو وحرارة هاتين المرحلتين " ويذكر المناطق التي يخرج منها المجاهدين يوميا ومنها ماليزيا واندونيسيا وبلدان الاتحاد السوفيتي السابق ومدن كالفلوجة ، وهؤلاء لا يؤمنون**

بالحدود فنراه يقول" اذا من الله على المجاهدين في الفتح بالجزائر فلا وقت للراحة فلا يصلين احدهم العصر الا في تونس على حدود ليبيا وليبدأوا في صباح اليوم التالي في التاهب لفتح مصر وليبيا "

**المشاكل والمعوقات التي ستعترض سبيل هؤلاء المفسدين:**

**مشكلة تناقص العناصر المؤمنة :**

وفي هذه لذات يستعرض المؤلف كيف تناقصت اعداد "المجاهدين" في افغانستان في احدى السنين حتى وصل العدد الى ثلاثين فقط ولكن بعد ذلك ازدادت الاعداد بشكل مطرد.

اما مشكلة نقص الكوادر الادارية في مناطق ادارة التوحش، والادارات تخرج للناس من خلال المسيرة الطويلة او ما يسميها "مسيرة الاشلاء والدماء والجماجم" ولديهم طرق خادعة في سبيل جعل الناس يتطوعون للعمل معهم دون اجور حيث يقول البائس "ابو بكر ناجي" "يجب ان نتقرب من الناس ، قد نعين منهم في ادارة المنطقة التي نديرها افرادا لادارة بعض الاعمال برواتب واجور في حين سيجدون رجالنا يعملون بجانبهم بدون اجر" طبعا رجالهم كل شيء لهم الجنان ان ماتوا او فقدوا والعسل واللذة بانواعها والاموال ان هم موجودون على هذه الارض باشكالهم.

ويجب على الجميع من "المجاهدين" ان يعكسوا صورة للعالم بانهم اهل حكمة وصبر ولا اعلم من هو هذا الصحفي الغربي الذي تناوله المؤلف وكلنا يعرف ان القاعدة تقتل الصحفيين كما ورد في اعلاه وكذلك داعش لذلك لا اعلم من اين جاء بهذا الرأي" يقول احد الصحفيين الغربيين بعدما التقى بعض القيادات الشابة من الافغان في التسعينات :كنت احسبهم شبابا اغرارا جهلة متهورين يعشقون القتل ولا يفهمون غير ذلك وعندما جلست معهم فوجئت ان الواحد منهم وان كان لا يتعدى الرابعة والعشرين يملك من الاتزان والحكمة السياسية ما لا يملكه اعضاء الكونجرس المخضرمون في امريكا " لا اعرف كيف نجى بنفسه هذا الصحفي كي يقول هذا الكلام عن مجموعة كبيرة من الجرذان البائسين من مرتكبي جريمة الجهاد التي وضعها الاسلام ضمن شروطه لنشر تعاليمه.

كذلك فان على ما يعرف ب"المجاهدين " وحسب راي يسوقه لاحد منظري الجهاد لديهم وهو "الشيخ عبد الله عزام" مخاطبا المجاهدين: كل واحد من هؤلاء قادة الجهاد مفروض عليه ان يجد حلا للمشاكل الاجتماعية ولقضايا الجفاف التي تعض المنطقة بنابها، وعليه ان يوجد حلا لضايا الجراح التي لا تكف عن النزيف ولمشاكل الايتام والارامل ، ولابد ان يبحث عن وسيلة لايجاد مخرج لمئات الالوف من الاولاد الذين لا يعرفون القراءة فلا جرم انه مضطر لفتح بعض المدارس ولو في كهف الجبال او تحت الشجر ، فكل واحد منهم انما هو حكومة قائمة بذاتها ، فهو رئيس الوزراء وفي نفس الوقت وزير الصحة والتربية والتعليم والدفاع والشؤوون الاجتماعية والزراعة والاعلام والارشاد، ان الادة قد تمرسوا على الحكم خلال فترة الحياة بين فكي الموت " وكلام عزام هذا نلا عن ابي بكر ناجي يدلل على ان الجرذان الدواعش ومن تبعهم يظنون انهم يفهمون بكل شيء وهذه هي المصيبة الكبرى التي نواجهها معهم فهم لا يعلمون انهم اغبياء ومتطرفون وقتلة.

الفصل الثاني عشر :

كيف يعالج الدواعش من يوازيهم في الحكم من الاتجاهات الاسلامية الاخرى ؟

وهو يصد بعض الجماعات الاسلامية التي تحاول ان تركب موجة الفوضى التي يحدثها الدواعش وهنا كيف يتعامل هؤلاء معهم ، طبعا الاستطاب الذي تعرضنا له فيما سبق من الكتاب هو مهم لهذه الجماعات وهنا يناقش بالتفصيل كيف يتم الحديث مع هؤلاء الجماعة ؟ ومنها انه يقول: يجب ان نسأل هذا الشخص غير الموالي لنا ان كان من الاخوان مثلا او ما شابه: هل تعتد ما يعتقدون في دخول المجالس البرلمانية الشركية او عدم الكفر بالطاغوت؟ فان قال نعم: او على جانب اخر بدون ان يعلن ولاءه لتلك الجماعات ولكن يناش الاخوة بان اذا عرضت علينا قوات الانظمة من حولنا الدخول في ائتلاف او مثلا امة استفتاء او انتخاب ونحو ذلك فكل ما سب في الجانبين داع لنا لفصله من الصف ، ويجب ان نمنعه من ان يظهر افكاره في مجتمع التوحش الذي تصنعه داعش كما نرى اليوم في الرقة او الموصل يقوم الدواعش بتصفية كل من يناهض افكارهم ، وفي مشكلة شبيهة يصرح الارهابي الشيخ عمر محمود ابو عمر قائلا عن هذه القضية " عند اشتعال الجهاد في مكان ما تواجه الحركات الاسلامية مشكلة ارتفاع اصوات الجهاد عند القواعد خاصة من لم تتلوث كامل فطرتهم فيسمحوا لهم بالجهاد الا ان المشكلة موجودة في ذلك الرجل الذي يكون معك في التنظيم ويرقب اشارات المشايخ وفتاويهم من خارج السرب ،فان هذا النوع من الشباب خطير جدا ومذهب للقوة والريح لدى اي تنظيم من التنظيمات في اي ظرف من الظروف" وهو بالتالي يدعو لتصفية تطال اي شخص خارج افكارهم حتى وان كان ارهابيا ولكن لا يتصرف على شاكلتهم.

اولا:

مشكلة الاختراق والجواسيس الذين يخترقون صفوف الدواعش :

وانا اكتب هذه السطور شاهدت فيلما صورته داعش وهي تعدم شخصا تقول عنه انها اكتشفته جاسوسا واعدمته بطريقة بشعة حيث ربطته خلف سيارة وقامت بسحله في الشارع وخلفه سيارات تكبر وتهلل بمعنى انها تستخدم ابشع طرق الاعدامات كي تبث الرعب في قلوب من يتحداها من الناس .

الجاسوس يأتي لداعش ويوصل افكار عن تحركاتهم الى القوات المناهضة لهم ووجود مثل هكذا أناس في صفوف الدواعش يكون نتيجة اختلاط الدواعش بالناس في مجتمعات المناطق التي يديرونها حيث ان ليس كل الناس معهم ، وبالتالي يتم كشف الجاسوس بطرق منها ان الدواعش يجب ان يكون لهم عيون في المؤسسات الامنية للبلاد مما يتيح لهم التعرف على الجواسيس عبر جواسيسهم ، وهنا عند اكتشاف الجاسوس يجب ان يعامل معاملة رادعم جدا

تكون لامثاله عبرة وان كان فارا فيجب تعقبه وعدم تركه ولو بعد سنوات كذلك يجب اصدار بيان بين فترة واخرى خاصة بعد الكشف عن جاسوس ومعاقبته بفتح مجال التوبة لمن يتقدم مختارا بالاعتراف بانه تحت ضغط معين او زلة معينة تعامل مع العدو ، مع ترويج ان ذلك حدث ليصل ذلك الخبر للعدو بصورة او بأخرى حتى وان لم يحدث حقيقة مما سيربك العدو وجواسيسه لشكه فيهم " وبالتالي فلننظر الى الطريقة الذكية والمكر والخداع الذي يتبناه الدواعش حيث انهم يشيعون ان بعض الجواسيس كشفوا انفسهم لداعش واعترفوا وتابوا حتى وان لم يحدث هذا مما يجعل العدو المقابل لهم يشك في جواسيسه وبالتالي يضرب الجهة المناوئة لهم ومن يتعامل معها من المخلصين ضد الدواعش الارجاس.

ويجب ان يتم افناء هؤلاء العملاء بمنتهى الغلظة والبشاعة وردع من يحاول ان يفكر في القيام بمثل ذلك، مع اهمية التغطية الاعلامية لنشر الامر وتبريره فقط ، وهنا يأتي الدور الهام للاعلام واهميته في ردع هؤلاء الذين يناوئون الدواعش .

ومن المشكلات التي تواجه الدواعش انه وعند القبض على احد "مجاهديهم" ويتم تعذيبه يضطر للكلام واحيانا يريد تضليل قوى الامن فيذكر اسماء اشخاص ليس لهم علاقة بالجهاد وبالتالي هو يورط هؤلاء الذين يقومون بضم المجاهدين وبرعايتهم دون ان يتدخلوا مباشرة بالجهاد اي بمعنى هم الحواضن للارهابيين فهو يعترف عليهم وذلك احد اسباب "كما يقول ابو بكر ناجي" اخذ قوى الامن للشباب بالجملة عند نزولهم منطقة ما ، كذلك قد يقوم هذا الشخص الذي افشي سره بانه حاضنة ارهابية بأفشاء امور عرفها بالمصادفة قد تكون من ورائها اضرار خطيرة ، كأن يكون شاهد بعض المجاهدين يترددون على مكان ما او مسكن ونحو ذلك . وبالتالي يعرض الدواعش كل الامور التي قد تحيق بهم من مشاكل وكيفية حلها ، وبالتالي ينبغي الا يستسلم مجاهد للاسر اصلا ، بل يقاتل حتى الموت ولا يقع في الاسر كي لا يعترف تحت ضغط التعذيب على شخص بتاتا .

ثانيا:

كيف يتعامل الدواعش مع مناطق بأسرها غيرت ولاءها عنهم ؟

تغليبا لامر المصلحة العامة كما يسميها الدواعش فسيتعامل مع عدم المتعاونين على انهم مسلمون وتجب مراسلتهم والتاكيد على امور وبيان اهميتها الا وهي : ان يحكموا بينهم بالشرع والدخول في ولاء الجماعات الجهادية الداعشية ، واحيانا قد يفعلون كل هذه الامور او قد يكتفون فقط بتحكيم الشرع فيما بينهم لاعتبارات لديهم ،ويستمر الدواعش بالاخذ من التأريخ "فهذا الصديق رضي الله عنه جاءه رجل-الفجاءة- وطلب منه رجالا واموالا لقتال المرتدين فاعطاه مالا وجعله اميرا ،فاذا به يصبح قاطع طريق يقتل المسلمين والمرتدين ويأخذ اموالهم حتى انه اغار على اقوام جاءوا يبايعون ابا بكر وقد حرقه الصديق رضي الله عنه بالنار بعد ذلك كما جاء بالاثر ، وبالتالي هي دعوة من قبلهم للتعامل مع اي شخص يظنون انه بعيد عن ملتهم ، ويجب تطبيق ما جاء في القران من ايات تدلل على "الجهاد" وكالتالي " ان هذا الطريق بمرارته واحداثه سيكشف لنا اسرار ايات في القران لو عشنا عشرات السنين نقرأ تفسيرها في الكتب ما اكتمل احساسنا بها وفهمنا حقيقة معناها تمام الفهم بمثل ان نخوضها عمليا اثناء ترتيلنا لها او سماعنا لها في الصلاة ، طبعا مع تعلم تفسيرها من كلام اهل العلم "يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون

لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم" وهنا يعلق ابو بكر ناجي عن هذه الاية بالتحديد" وما علينا في هذه الحالة ان نواجه ذلك بما يتناسب مع قوتنا وقوتهم ، فاولا :

اصبحت الادارة التي تشرف على هذه المنطقة مرتدة واهلها الخاضعين تحت سيطرتها مسلمون ما لم يدخلوا في امر مكفر طوعا، ويعرف ذلك بقرائن الاحوال والحكم عليهم عن طريق الراسخين في العلم ،قرائن الاحوال والاوضاع كذلك نستطيع معرفتها عن طريق عيوننا ومن اعطانا الولاء في السر ممن يعيش في هذه المنطقة" واذا كانت منطقة لا تزال فيها رؤوس تقاوم الدواعش هنا تبدأ سلسلة الاغتيالات قبل البدء بمرحلة ادارة التوحش فيها وبشكل رسمي، وهنا يستشهد ابو بكر ناجي بمقولة "العلامة" عمر محمود ابو عمر وهو احد شيوخ الافتاء لديهم قائلا" وقد كان بمقدور الشباب المسلم ان يعالجوا الشيخ الضال الحبشي برصاصة رخيصة الثمن في لبنان من بداية امره ، ولو فعلوا لكان الان أثرا بعد عين، ولكن هذا الحبشي وامثاله الان قد اشتد عودهم وقويت شكيمتهم حتى صاروا اكبر من معالجتهم بالابحاث والدروس ، واهل السنة في هذا الزمن من ابعد الناس عن الاخذ بالطريق السنني لمعالجة مثل هذه الانحرافات ، ولا يعالجوها كما عالجها الصحابة رضي الله عنهم ، فأمثال هذه الانحرافات وهؤلاء الشيوخ يجب القضاء عليهم بالذبح في بادية امرهم ، وهم لا شهرة لهم ولا حسا ولاخبرا، ولكن اهل السنة الان وللاسف يعالجون عامة مشاكلهم بالتباكي ويبدأ صراخهم على الامور بطريقة جنائزية كأنهم في محفل كربلائي شيعي" والذي يتضح من هذا الكلام ، انه يجب ذبح اي شيخ سني لا يتجاوب مع احكام "دولة الاسلام" التي هي وحسب شعاراتهم الفارغة باقية وتتمدد، وبالتالي فان قتل الذي يخالفهم قبل ان يعرف ويشتد عوده افضل بكثير من السكوت عنه وبالتالي يعرف ويكتسب مكانة له داخل الاوساط السنية وعند ذاك تصعب تصفيته. ويرجع مرة اخرى الى السلف حيث يستشهد بالخليفة ابي بكر عندما قاتل "المرتدين" وذبحهم قبل ان يشتد عودهم ، ويجب ان تكون القاعدة التي يتمسك بها اتباع "الجهاد" "الكبار لهم القبور والصغار ينسون" .

ويحذر ابو بكر ناجي من ما يسميه"الانتكاس" في عمق المجموعات المقاتلة حيث قد تحصل ردة لديهم او غلو الى درجة تستوجب مقاتلة المجموعة المغالية ، وبالتالي يجب ان تحذر "المجموعات الجهادية " من هكذا امور نفسية لو حصلت بين الصفوف، وهذه القضية تنبهنا الى قضية هامة جدا ، الا وهي ان داعش والقاعدة تفكر بصورة سايكولوجية عميقة في وضع اتباعها وتضع المعالجات ان حصلت هكذا مشاكل لديهم . ومنها "مشكلة التحمس الزائد عن الحد وملحقاتها كالتعجل بالعمليات او الحماقة او الغلو" والعلاج لهذه القضايا هو :

بالنسبة للتعجل فعلاجه التفهم والجلوس مع الشباب وتوضيح السياسة العامة للعمل واهمية التريث بمراحل المعركة لاستنزاف العدو مثلا ونحو ذلك من الاعتبارات، كذلك يحذر من ردة الفعل السريعة في العمليات تجاه استفزاز "العدو" بل يجب التريث والقضاء على الحماس الزائد لدى الشباب المنتمي للقاعدة وداعش يتم بتوجيهه في اعمال اخرى مفيدة للتنظيم الارهابي فتجب"المحافظة على جذوة الحماس من خلال معارك تحقق النكاية في موضعها ووقتها .

اما علاج الغو: فعلاجه العلم وكلما تم رفع المستوى العلمي للشباب كلما تم الحد من هذه المشكلة ، او على الاقل وجود كادر علمي متمكن في كل منطقة لدحر هذه المشكلة في مهدها.اما من يصر على اسلوب العجلة او اثارة قضايا الغلو فيجب استبعاده من الصف مع

**عدم قطع الموالاة ومعاملته بما يناسب نوع غلوه وقدره وبما يناسب ما يصدر منه، ومنعه من ايقاع الضرر بما يناسب من السياسة الشرعية في مثل ذلك.**

**والحماقة كما يسميها فيجب استبعاد من يقوم بها خارج الصف كي لا تقع كوارث على المجموعة بسببه ويذكر مثلا على حماقة البعض والتي تسببت بمشاكل لل"مجاهدين" ومنها ان بعضهم يتخيل خطة لعملية كبرى ويرسمها ويكتبها ويضعها في درج مكتبه فتاتي المباحث او المن وياخذوا هذه الورقة وتبدأ التحقيقات ويبدأ هو تحت الضغط بذكر اسماء لا رابط بينها بعضها احيانا ممن لا صلة لهم بالجهاد بل احيانا من العوام، الا انه ايضا بسبب علاقاته المتعددة وثقة البعض به لحماسته يكون على معرفة ببعض الافراد في مجموعات جهادية عدة فيدل عليهم وتتسع القضية .وبالنتيجة فان البعض من هؤلاء الحمقى كما يسميهم يقدمون للمحاكمة وتتناول وسشائل الاعلام قصصهم وبعد ان يقضوا سنة في السجن ما بين تحقيق وما شابه يتم اطلاق سراحهم لاثبات ان الدولة اهل عدل (فلننظر الى عمق نظرة هؤلاء في قراءة الواقع من جميع الجهات وكيف يتم التعامل معه ان حصل" وقضية حقيقية اخرى ينبه لها التنظيري الداعشي "في حالة اخرى طلب من احد هؤلاء ان يقرأ اوراقا ورسائل معينة ثم يقوم بحرقها ، ولكنه لم يحرقها واخفاها جيدا وعندما تم تفتيش بيته اثناء عشوائيات المباحث تم الوصول للاوراق وتم فتح قضية كبيرة وحقيقية هذه المرة وعندما قيل له في السجن :لماذا لم تحرق الاوراق ؟قال: لم تطاوعن نفسي ان احرق اوراق بخط المشايخ والقادة " .**

## الفصل الثالث عشر :

**هل هنالك حلول ايسر من حلول الدماء التي تنتهجها القاعدة وداعش:**

**وهنالك حلول يضعها المختصون في الشأن الجهادي لديهم ومنها لاتمام"النصر" فالقيام بضربة سريعة عن طريق انقلاب عسكري ويطرح اخرون ضربة تتم بعد اعداد سري لها وهو في حقيقته لا اعداد لان الذي لا يعلم به احد هو اللاشيء ويطرح البعض الضربة الخاطفة عن طريق تربية طويلة سليمة تتم تحت اعين الطواغيت يتم خلالها تكوين المؤسسات الاسلامية السياسية والاقتصادية والعلمية الشرعية والتقنية بعد ذلك تتم الضربة الخاطفة من خلال هذه المؤسسات وبالتالي يجب ان يكون "المجاهدون" واعين لقضية مؤداها العلم بان النصر الكبير الضخم هو مجموعة من سلسلة انتصارات صغيرة ، ولا يمكن ان يقع شيء في مجال النصر والهزيمة بصورة طفرة مفاجئة تباغت المنتصر او المهزوم ، اذ الطفرة التي لا مقدمة لها لا وجود لها، الا في عقول المشايخ والقادة ويضيف : فانهم يحملون في كل ما يقولون ويرتبون لضربة يحضر لها تحضيرا تاما وكاملا، بعيدا عن اعين الخصوم وبهذه الضربة المفاجئة المباغتة يتم القضاء على الخصوم للدولة الاسلامية ويتم تجنب اراقة الدماء ، وهم يرفضون هذه القضية لان اراقة الدماء مهم جدا لغرض النصر الداعشي المزعوم لهم على ارض الواقع وبالتالي اية حلول فيها نوع من الوردية او الحلم هي مرفوضة بتاتا من قبل داعش الارهاب.**

**ويضيف المؤلف" اننا نحلم بترتيب رفيع جدا لشوكة التمكين –وهي المرحلة التي تسبق النكاية – دون المرور بشوكة النكاية وهي الشوكة التي يقع فيها(ان تكونوا تألمون فأنهم يألمون كما تألمون) ويقع فيها(يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون) وهذا مع عدم امكانية حدوثه فانه يفرز ولا شك فقها اعوج واحكاما فاسدة " ومن الاحكام التي يعتبرها الدواعش فسادا ما يلي:**

**التعددية السياسية ، التداول في السلطة، عدم جواز الجهاد الهجومي، جواز تولي الكفار المناصب السياسية والعسكرية والقضائية في الدولة الاسلامية . (بداية صفحة 75) .وبالتالي هم يرفضون كل اجراء حضاري يؤمن بالاخر المختلف وبأي طريقة كانت فلا تداولية للسلطة بل تبقى داعش على رأس الهرم ، ولا تعددية سياسية ولا احكام تسامحية بتاتا وكما ورد في اعلاه مما يدلل على عدم انسانية هؤلاء وغرابة تفكيرهم وتشددهم .**

وبالتالي هم يحذرون ومن خلال مشايخ الفتنة لديهم عن التنازل عن "تشديدات السلف" الى "ميوعات الخلف" وبالتالي فان كلمة "دولة " ذات مدلولات هامة لديهم فهي لفظ كوني وكل الدول حسب نظرتهم حتى الديموقراطية قامت بعد بحور من الدماء تثبت نجاح الحل الذي طرح بل ان كل مرحلة لهذا الحل تسلم للاخرى ، فيجب عليهم الدماء في كل المراحل ، وعسكرة المجتمع لديهم تنطلق مما فعله الرسول عندما عسكر مجتمعه ويستندون بذلك على قول الاله للرسول" قاتل بمن اطاعك من عصاك" ويحذر هؤلاء ايضا من الشيوخ الذين هم يملكون شيئا من الاعتدال فيقول" لذلك عندما تستمع الى هؤلاء عن توقيت اعلانهم للجهاد تسمع الاعاجيب ، لانهم يخططون لبدء القتال في مرحلة يمتنع وجودها قدرا بدوون قتال يسبقها .. وهم ان كانوا يدركون ذلك فهذا دليل على سوء الطوية واستمراء القعود لانهم يدركون انه لن يأتي اليوم الذي سيجاهدون فيه" ويتم التحذير من الملهياة القادمة عن طريق اوجه اللهو كما يسموها الدواعش ومنها على سبيل المثال لا الحصر التلفاز ويستند بذلك على مقولة لاحد مشايخ الفتنة لديهم :الشيخ سليمان بن سحمان "لو اقتتلت البادية والحاضرة حتى يذهبوا ، لكان اهون من ان ينصبوا في الارض طاغوتا يحكم بخلاف شريعة الاسلام التي بعث الله بها رسوله " وهنا فواجب على هذه الحركات الجهادية حسب قولهم جر الجميع الى المعركة ليحيى من حي على بينة ويهلك من هلك على بينة ، ودولة الاسلام كما يفسرها ابو بكر ناجي هي : دولة ليست ممثلة في الامم المتحدة وغير متعايشة مع جيرانها وتقوم على انقاض دول ، واحد الحلول البسيطر لقيامها الانقلاب العسكري والحل العسكري يجب ان ترافقه الامور التي ذكرناها في البحث لاستمرار هذه الدولة فالانقلاب العسكري لا يكون صحيحا الا اذا رافقته امور تؤمن بها هذه المجموعات ومنها ماقاله عبد الله عزام" ان الذين ينتظرون من حفنة من الضباط ان يقيموا لهم دين الله في الارض وهم يصدرون الاوامر للناس عن طريق البيان الاول في الاذاعة بعد معركة لا الام ولا معاناة فيها ، تسبقها مراحل من السرية والمداهنة وكتم الحق ، هؤلاء يظنون ان اقامة المجتمعات وتغيير النفوس والاشخاص والقلوب وبناء الارواح وصقلها يتم بهذه السهولة وبهذا الرخص من التضحية " ومن ثم يجب على الدعاة السريين الا يكونوا سريين حد السلبية بل ان يكونوا دعاة بشكل حذر فليس معنى السرية لداعش الحذر الذي يؤدي الى الشلل والجزع.

وفي نظر الدواعش ان المجتمعات الراكدة كالماء الراكد لا يطفو عليه الا العفن والطحالب والاشنات فقيادة المجتمعات الراقية التي لا تتحرك للقتال تطفو فاسدة ، واما المجتمع المجاهد فانه كالماء المتحرك والنهر الجاري يابى ان يحمل العفن او يطفو على وجهه الخبث ولا بد ان تاتي القيادة من خلال المعركة الطويلة والجراح العميقة ، ان التمسك بالمصالح على حساب الجهاد والركون اليها هو اكبر عائق عن الجهاد وهو الطريق لضياع تلك المصالح بعد ذلك بدون اي نكاية في اعداء الله ، كذلك فانه يخالف اي صاحب الكتاب يخالف الذين ينظرون الى النضال التنموي والتأني والنفس الطويل لبناء مؤسسات قادرة على مواجهة الكفر لذلك ما اخطأنا كما يعبر ابو بكر ناجي عندما قلنا عن هؤلاء الرموز انهم يعالجون الامة من الاتجاه الخطأ ، فهو يريد من الفرد ان يخالف فطرته ويلغي عقله ، وهذا العمل هو عمل اصحاب النفس القصير ، ويخلص ابو بكر ناجي الى ان حركات الجهاد السلفية هي المتقدمة عن غيرها في فهمها لدين الله وهي الامل لديهم وهنا وفي ختام الدراسة يشير ابو بكر ناجي الى ان هذه الدراسة التي حللناها هي عبارة عن خطوط عريضة وان ما بها من تفاصيل انما ذكرت لاهميتها او كمثال لشحذ وتنشيط الاذهان ، بل ان تلك الخطوط العريضة ينقصها الكثير فضلا عما قد يعتريها من خطا كعمل بشري ، لذلك على من هم اهل لاستكمال تلك الدراسة من

**المتخصصين العناية بذلك وعلى اهل الواقع من امراء المجموعات والمناطق تنزيل كافة التفاصيل وتعديل ما في هذه الدراسة بما يناسب واقعهم" .**

**وفي مقالة "معركة الصبر" يشير ابو بكر ناجي الى قضية هامة وهي ضرورة الابتعاد عن نفاذ الصبر في الجهاد ويجب على المجاهد ان يكون صبره مستمر ويقرأ الدواعش حالة اعدائهم بل "مقاوميهم" وهي ان طبيعة مقاوميهم ونفسية جندهم لا تستطيع ان تبقى تحت الضغط الشديد والتهديد مدة طويلة ومما يطيل امد الاجع خطواته مما يطيل من امد المعركة ويضع مقاوميهم تحت ضغط اخر اشد هو مقتل افراد "العدو" خصوصا بأعداد كبيرة ، فهي اولا: تجعل منه يراجع خطوواته مما يطيل امد الحرب وتعمل على وضع الجند والقادة في حالة نفسية سيئة لا يطيقون الاستمرار عليها مدة طويلة فيبدأ الجند والضباط في التململ او عدم تنفيذ الاوامر وبالتالي فان تقصير امد المعركة بقدر الامكان هو مطلب الحكومات التي تحارب الدواعش وتجنيب الجند الدم.**

**ومن الاستراتيجيات التي يحذر منها الدواعش هي استراتيجية الحشد حيث يعمد الى تهدئة بعض المناطق والمدن ويستعين بجندها في حشد قواته في منطقة او منطقتين بكثير من الاعتقالات والمواجهات فيهما ، وذلك حتى يشعر جنده بالاطمئنان لانهم اكثر عددا اضعاف اضعاف المجاهدين ثم بعد ان ينتهي ويحكم قبضته على تلك المنطقة ينقل قواته للمناطق الاخرى الهادئة .**

**ويعترف الدواعش انهم لا يمتلكون قوة القوات المواجهة لهم " نحن لو كان عندنا القوة التي عند العدو لكان عندنا القدرة على حسم المعركة من البداية لان جنودنا لا تخشى الدم والموت بل تطلبه ، ولكننا ليس عندنا هذه القوة وذلك من سنن الله في الدعوات- لذلك ستكون خطتنا باطالة فترة المعركة عن طريق مقاومة اهداف العدو والمبادرة بتوجيه ضربات قوية وموجعة له ، على ان يكون التركيز في البداية بحكم الامكانيات على رد الفعل المتمثل في مقاومة اهدافه اكثر من المبادرة بتوجيه ضربات له، ثم بعد فترة اذا نجحنا لن تكون اعمالنا الا المبادرة بضربه لانه بحكم التجارب المرصودة ستكون ايامه في المرحة الثانية هي عبارة عن مقاومة غاراتنا الى ان نصل الى مرحلة اسقاطه"**

**ومنع التحشد عن طريق جعل العمليات منتشرة على اكبر رقعة من الارض ومنعه من تحقيق هدفه بجمع اكبر عدد من الدواعش في السجون .ومن الطرق التي يستخدمها الدواعش في احباط "العدو" هو جعل مداهمته لاعتقال خلاياهم تتحول الى جحيم وذلك عبر وضع خطط تستهدف قواته استهدافا مميتا لهم عبر كمائن معدة لهذه الاغراض، بالتالي فان اطالة امد الصراع لدى الدواعش هو هدف استراتيجي لهم وتوجيه ضربات لاقتصاد العدو وتبدا مرحلة التفكير لدى المنتسبين في الجيوش والقوات الامنية للفرار .**

**وفي مقال عن الابتلاء يوجه الكاتب توجيها غريبا في بابه عندما يوضح سعي "بعض المجاهدين" الى مرحلة السجن والعذاب وضرورة ان يقع فيه "المجاهد" قبل الدخول في "الجهاد" ليختبر نفسه وقابليته على السجن قبل الدخول في قضية "الجهاد" ففريق منهم يدعو رفاقه الى ان يدخلوا السجن ويعتبره الكاتب غلو في هذه القضية وهناك فريق يعتدل في هذا الامر حيث يقوم بالصدع بالحق في وجوه اهل الباطل كما يدعي بالاعداد المادي والمعنوي وجمع الانصار المسلحين من الارهابيين لا سعيا وراء السجن والتعذيب ولكن اذا حدث صبر وعد ذلك تربية له والفريق الثالث فهو الفريق الذي "فرط" في الامر حتى انه يبتعد عن اي**

**امر يؤدي الى مشاكل مثل الدعوة الى مذهب الجهاد ، وهنا يحذر هؤلاء من ضرورة الاقدام في الامور الجهادية وعدم التقاعس لان اطالة امد البقاء تحت ظل الحكومات يؤدي الى تنصل الشباب من قضية "الجهاد" فمن الشباب من انتكس كليا ومنهم من ترى عليه فقط علامات الهداية الظاهرة من ثوب ولحية ، وفي هذا تفسير لما حدث لجماعات كان يضرب بها المثل في الثبات وكانوا يدخلون السجن ويخرجون اكثر ثباتا الا انه عندما غيب اتباعها في السجون فترات طويلة ظهرت التراجعات التي يحذر منها الارهابيون ، بل حتى الصنف المفرط "في الصدع بالحق" والذي لا يواجة السجن ونحوه الا انه خاضع الى فتنة "استعلاء الباطل" كما يسميها المؤلف وسيطرته على المجتمع ، ويحذر الاصناف الثلاثة من ان اطالة امد البقاء في الفتنة تحت ايدي الظالمين مدة طويلة يؤدي الى تفلت الاتباع ، وهذا القول معتمد لدى الجهاديين لاحد المشايخ يستشهدوا به على مقلديه ، عندما سئل لماذا استعجل "شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب" التحرك بمن معه ، ولو كان صبر مدة اطول لكان اقام دولة كبيرة وخلافة فاجاب: ان الداعية الحصيف لا يترك اتباعه نهبا للاعداء فترة طويلة والا ادى ذلك الى تفلت الاتباع. وهنا يعلق الكاتب بان التيارات التي يمثلها هؤلاء يعيش اعضائها عمرهم كله ويموتون من اجل تحقيق اهداف هزيلة كدرس في مسجد باذن "الطاغوت" او مؤسسة خيرية تحت رعاية الحكومات او هدف كما يسميه "ملوث بالشرك كعضوية في برلمان او وزير في حكومة طاغوتية " ويا ليته كما يقول المؤلف مستقل بوزارته ويحكم بالشرع بل يكون جزءا من النظام "الطاغوتي" وبالتالي يحذر من الانخراط في الحكومات وتاسيس الدولة الحديثة ، لانهم يميلون الى تاسيس دولتهم المزعومة "داعش" الارهابية .**

**الفصل الرابع عشر ... الجهاد وتطبيقه**

**ويشدد المؤلف "الحصيف" على مبدأ"الجهاد" وضرورة ان يطبق وفق الرؤى التالية:**

**الجهاد مشروع لدفع فتنة اكبر "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله" بل ان اعظم الفتن وهي الفتنة عن الدين بالسجن والتعذيب لا تدفع الا بالقتال.**

**ان فتنة القتال على ما فيها "من بلاء عظيم" يتخللها من العزة والمشاعر العظيمة ما يذهب كثيرا من اثرها على النفس حتى انها باب لذهاب الهم والغم.**

**القتل في سبيل الله "كما يدعيه الجهاديون" هو امنية يتمناها الكثير تحت التعذيب يناله الانسان بسهولة في الجهاد . فعلى الرغم من الفتنة الشديدة بالدماء والجماجم وتطاير الاشلاء الا ان النفس البشرية تستطيع ان تتقبله لمدة طويلة بل تزداد حبا له وطلبا له على عكس فتنة السجون. ومن خلال هذه النقطة يتبين مدى دموية هذه الجماعات واساءتها الكبيرة للمفاهيم الانسانية . والجهاد كما يظن هؤلاء يعالج جميع جوانب النفس: :النفس عند النصر وعند الهزيمة والنفس عند العجب والنفس عند الفتح والعلو ، وبالتالي فان التركيز على سفك الدماء هو ديدن تفكير الجماعات الارهابية الداعشية .**

**عندما يتعرض الدواعش الى الاحاطة من كل جانب وبالتالي يضرب مثالا واقعيا يدعو الى استلهامه عندما حوصر احد الارهابيين في جزيرة العرب وترجل من سيارته وبدأ برش الجنود بالرشاش وفر الجميع وبالتالي يجب المواجهة على الرغم من كثرة الاعداد المقابلة لهم .**

**وهنا بالذات يوجه المؤلف نداءه الى ما يسميهم "المجاهدون في العراق" بضرورة الثبات على الموقف فقد يتزلزل العدو ولو بعد حين وقد يتخذ"العدو" قرار الانسحاب ولاسباب كثيرة ويضرب مثالا بمعركة الفلوجة حين حاصر الجيش الامريكي والعراقي المدينة وكيف يعتبر انهم هزموا وبالتالي هو يكذب لان النصر كان حليف الجيشين الامريكي والعراقي وتم دخول المدينة واسر وقتل كافة الارهابيين المجرمين . ويعتبر وانه وبسبب حرب الامريكيين في العراق فان الكثير من الجنود اصيبوا بالصرع والجنون ، وكيف ان عناكب ضخمة كانت قد هاجمت جنود الامريكان ونشرت في قلوبهم الرعب ، ولا اعلم من اين اتى الدواعش بهذه المعلومة السمجة وما زال المؤلف يستشهد باخبار السلف كما يسميهم وهذه المرة يستشهد باخبار عن عكرمة بن ابي جهل وابي سفيان وهما من الد اعداء الاسلام وكلنا يعلم انهما دخلا فيه لان الامور لم تعد في صالحهما ، المهم ان هذين الرجلين قاما بما يسميه المؤلف الجهاد**

بعد ان دخلا في الاسلام لعل الله يرزقهما الشهادة وهذه اكبر نكتة اسمعها عن هذين المجرمين التأريخيين . ويبرهن وبشكل غبي مؤلف الكتاب عن ان كارثة تشرنوبل كانت بفعل دعاء المجاهدين الافغان على الروس (وهذه نكتة غبية اخرى نتلقاها من المؤلف) وكيف ان الكثير من الروس تابوا بعد هذه الحوادث ودخلوا في جيوش الجهاد ومنهم (جوهر دودابيف) المجرم الشيشاني . والخلاصة التي يخرج بها المؤلف الارهابي هي تجب مقاتلة "الكفار" وحرق بلادهم فاما ان يمحقوا ويريح الله الارض والبشرية منهم او يسوق لهم الايات والحجج"لهدايتهم" ويجب على الجميع حين تشتد المعركة الثبات وان يقول "المجاهد" مرحى بهذا الهول يا مرحى ان كان فيما يرضيك يا مولانا اما من لا يرجو لقاء ربه فهي لحظة حقيقية فاما ان يهلك ، او ان ينجيه الله فيجب ان نستغل حالته قبل ان تبرد حرارة اللحظة من جسده وعقله (بمعنى استخدامه في عمليات انتحارية مثلا)

وفي مقالة وردت في الكتاب تحت عنوان "السنن الكونية بين الاخيار والاغيار" يبرهن المؤلف على ان منهج رسول الاسلام ليس منهجا متسامحا كمنهج غاندي بل ان منهجه منهج عنفي ويقول" ان حركات كف الايدي باتباعها منهج غاندي قد اتبعت منهجا مخالفا للسنن الكونية ولن يحقق الاهداف التي يسعون اليها "ويبرهن وبنكتة سمجة ايضا ان الانكليز خرجوا من الهند ليس بفعل غاندي والتي شهد العالم كله بفعله باخراج الانكليز عبر ثورة الملح السلمية ولكن السبب كما يقول الكذابون المجاهدون هو الجهاد الذي قام به البعض من مسلمي الهند

ويركز المؤلف على مسالة في غاية الاهمية وهي ضرورة ان تكون المؤسسات التي يتكون منها كيان الحركة اولا وكيان الدول ثانيا من مؤسسات اقتصادية وعلمية وفقهية ودنيوية موجودة ، حيث يدخل هذا الامر في الواجبات التي يأمر بها الشرع تحت نصوص عامة وخاصة ولكن محاولة البعض للقفز باقامة هذه المؤسسات قبل اوانها او دون الطريقة الشرعية الكونية المثلى ومحاولة تقليد اليهود "والشيعة الروافض" والاحزاب السياسية "الطاغوتية" يؤدي حتما الى الوقوع في المخالفات .

اما المعادون لواجب "الجهاد" فيصنفهم المؤلف الى غلاة وخبثاء وجهال وان كان الجهل يجمع بينهم جميعا ، اما الغلاة فهم المتشددون والحمقى من الكفار الاصليين من يهود ونصارى وغيرهما الذين يتهمون الاسلام بالقسوة وعدم الرحمة ، اما الخبثاء فهم من نفس الفئة السابقة والذين يقولون الاسلام دين الرحمة والسلام والجهاد تطرف وغلو وهو ليس من الاسلام في شيء ، اما من يجمع بين الغلو والخبث والجهل والبلاهة فهم كما يقول"بني جلدتنا ممن اتبع سنن السابقين" وهنا على قادة الاسلام ان يردوا على براهين الدواعش من ان الاسلام ليس دين رحمة وهو دين عنف ، فاين هم من هذا الفكر الذي يعطي انطباعات عن ان الاسلام دين عنف.

ويركز على اهل ملتهم ويقصد من اهل السنة ممن كانوا بعثيين او قوميين او ديموقراطيين ويقول عنهم انهم ضلوا السبيل ، وبالتالي فان اي رئيس دولة جاء عن طريق الطرق الديموقراطية هو مرتد ويجب الخروج عليه بل ان الجهاد ضده فرض عين مالم تتحقق الكفاية ، بل الامر بجهاد الحاكم المرتد يدخل تحت كل الايات والاحاديث الامرة بجهاد الكفار والمرتدين ، بينما الخروج على الحاكم الظالم غير مأمور به اصلا وانما دفع ظلمه يدخل تحت بعض النصوص العامة ، بل ان الاصل هو الامر بالصبر وعدم دفع ظلم الحاكم المسلم اذا كان دفعه سيؤدي الى ظلم اكبر بل لا يجب نزع اليد من الطاعة ، وبالتالي يجب دفع القوانين

**الوضعية بأي شكل من الاشكال تحت مفهوم الجهاد .واذا خرج من بين "المجاهدين" غلاة يسفكون الدماء المعصومة ويسببون من الفتن ما الله به عليم، ، ولا تكون هذه مفسدة ينبغي وقف الجهاد من اجلها " وهذه رؤية في غاية الدموية فبمعنى ان من اراد الجهاد ووجد قوم معه يسفكون دماء ناس ليس لهم ذنب فهذه ليست مفسدة بل يستمر الجهاد وهذا يدلل على دموية ووحشية هؤلاء الارهابيين ، واذا كان هنالك ناس بحاجة الى استقطابهم بالمال فلا بأس من ذلك فبعض الناس ولاءهم لاهل "الباطل" للمال فقط فعلى الارهابيين تأليف قلوبهم ، وبالتالي فان كسبهم الى الصفوف حتى وان ارتدوا فيما بعد اولى من عدم كسبهم وتركهم ، لان في الغالب يكون ارتدادهم بعد ان يسيطر"المؤمنون" على المدن والقصبات ويدلل على احكام هؤلاء من خلال ما ورد في السنة النبوية والايات القرانية والاعمال التي قام بها الصحابة . واذا ارتدوا هؤلاء فيما بعد فيجب مقاتلتهم ومعالجة الموقف .**

**خلاصات ونتائج:**

**داعش اليوم يمثل فكرا متطرفا وليس مجرد تنظيم متطرف خرج وسيتم القضاء عليه ، بل ان داعش تقف خلفه مدارس فكرية تستخدم النص الديني لدعم موقفها ، من هنا علينا ان ندعو الى ان تترك هذه المدارس مناهج التكفير والارهاب الذي تعتاش عليه وان نفهم النشئ ان بعض النصوص القرانية او الاحاديث النبوية التي يستخدممها داعش اليوم انما وقعت في سياقات تاريخية معينة ومن غير الممكن تطبيقها اليوم حرفيا لان البيئة التي كانت تكتنفها انتهت وهذا ما نسميه "تاريخية النص" ويشير علي حرب لراي مهم للدكتور محمد اركون في النص القراني نثبته لاهميته ذلك بان القران هو كتاب ينص على التاويل ويقبل به ولا يكتنه الا به ، فهو نص تأويلي ، والقران بماهو كذلك لا يمكن اختزاله الى مجرد اسطورة وان بالمعنى الحديث للكلمة كما لا يمكن اختزاله الى علم او فلسفة كما يشير علي حرب فليس هو كتاب حب ولا فيزياء ولا هو منظومة كلامية فهو كما قال اركون " نص مفتوح على جميع المعاني ، وعلى كل البشر وهو كون من الايات والعلامات والرموز"[9] ويعلق علي حرب معتبرا انه لا يمكن لتفسير ان يستنفده بصورة نهائية ، ولايمكن لقراءة ان تغلق القول فيه فالقران ميزته تعدد معناه واحتماليته أي اتساعه لاكثر من تفسير ويقرأ قراءات تختلف باختلاف الميادين والاستراتيجيات الفكرية، من هنا اقول :ان داعش وغيرها من التنظيمات الارهابية تحاول ان تضع لها تفسيرات خاصة بها للقران وتفسره حسب رؤاها واهوائها جاعلة منه نصا ارهابيا أي يدعم رؤاها الارهابية المتطرفة دون ان يتصدى لها علماء الاسلام بقضهم وقضيضهم ، ومن هنا فان اركون نتفق معه في كون القران مفتوح على جميع المعاني ضمن لغته العربية وهو متسع كبير للايات والعلامات والرموز ولكنه غير مفتوح على كل البشر لاحتمالية تأويله من قبلهم كما يتنافى مع مبتغاه في كونه كتاب يدعم الاسلام ويدعو اليه وهنا يقول الامام علي مخاطبا ابن عباس قبل توجهه لمناجزة الخوارج فكريا "لا تجادلهم في القران فانه حمال ذو اوجه" لذلك فان المدارس الاسلامية ما زالت تدرس مناهج ابن تميمة ومناهيج الماوردي البصري الشافعي في كتابه الاحكام السلطانية ومافيه من جرائم**

---

[9] **ـتاريخية الفكر العربي الاسلامي ، ص145، محمد اركون، منشورات مركز الانماء القومي، بيروت، 1986 ، نقلا عن علي حرب ، نقد النص، المركز الثقافي العربي ، بيروت، ط5،2008، ص87**

**فكرية ينبغي ان نقف عندها مليا وندعو الى عدم تلقينها للناس.ان الدعم الذي وفر لداعش من قبل الانظمة الغربية ومن ورائهم سياسات كثيرة انما كان الغرض منه تهشيم المنطقة وتغيير ديموغرافيتها باستخدام الاساليب العنفية التدميرية ، والتصدي لهؤلاء ينبغي ان يكن بالقوة ومعها الفكر الرصين الذي يهشم قواعدهم السيئة التي قاموا عليها.**

---

**تنظيم داعش وغيره من التنظيمات الارهابية تركز على الاعلام كسلاح تكسب به المعركة من هنا وجب علينا ان نؤسس لاعلام حقيقي قادر على مسايرة حدثهم وكشف ضلالتهم وسوء تفكيرهم واستناداتهم التاريخية الموهومة .**

**استخدام الرعب كوسيلة لارعاب الخصوم ، هذا ما تفعله داعش اليوم كما فعلته القاعدة من قبل بالذبح والتعزير غيرها من الاحكام مع المختلفين معهم ، من هنا تكشف هذه الاساليب هشاشتهم وليس قوتهم ، لان من يستخدم الرعب ليس قويا بما فيه الكفاية لذلك ينشر الرعب كي يرتدع الجميع عن محاربته وهذا ما حصل في الموصل على سبيل المثال فمجرد ان يمع الجيش بدخول داعش الى المدينة باعداد ليست كبيرة سقطعت المعنويات ولو بقي الجيش يحارب لما سقطت لحين وصول النجدة اليه ، فالرعب الذي زرعه هؤلاء في قلوب الناس بفعل اعمالهم الدنية ينبغي ان نستغله ضدهم بانه دليل ضعفهم وليس قوتهم.**

**ستصبح داعش اثرا بعد عين وستأتي تنظيمات ارهابية متطرفة كي تحل بديلا عنها بفعل مدارس دينية ومنابر ضلالة تنتشر على نطاق الارض فمحاربتهم فكريا ضرورة انسانية ملحة كي تنعم الاجيال القادمة براحة البال.**

**الخاتمة:**

**بعد ان عرضنا لاساليب تفكير داعش والقاعدة والتنظيمات الارهابية وكيف تخطط بخبث ودهاء ينبغي ان نقف وبحذر شديد وكبير بوجههم وان نعطي الاولوية القصوى لمنابر التراحم والتسامح واللاعنف بان توضح صورة عن المسلمين وعن تراثهم التنويري ، ونشره على نطاق اوسه وبكافة اللغات ، كي نكون صورة حضارية على واقع المسلمين اليوم الذين اتهموا من قبل الشعوب الغربية بالارهاب ، لذلك فاننا ملزمون جميعنا في مناقشة هذه الافكار الرهينة لغيبياتها وعدم واقعيتها وتطرفها وارهابها ، ونقاشنا يجب ان يكون منطلقا من رؤية عليمة**

رصينة وليس مجرد عدم رضانا عن هذه التنظيمات ، ، كما ان نبين ان شيوخ الضلال والفتن وما اكثرهم هم عناصر اساسية في اشاعة هذه الفوضى الكبيرة التي وسمت بها دول عربية واسلامية ومنها افغانستان والعراق وسوريا وليبيا ، كما ان بعض الانظمة الدكتاتورية في المنطقة شجعت في وقت من الاوقات على دخول هؤلاء الارهابيين ودعمهم بالمال والسلاح وتوفير ملاذات امنة لهم بحجج واهية منها قتال الامريكان ، ولكن انقلب السحر على الساحر وهاهي التنظيمات الارهابية تعشش في دولهم وتحطمها ، من هنا فان هذه السياسات الرعناء التي راح ضحيتها الالوف من العراقيين وجب علينا جميعا ان نفضح هؤلاء وان نبين مدى ارهابهم قبل ارهاب التنظيمات الذي شجعوا هم عليه. ان الولايات المتحدة مساهم اساسي في دعم هذه الحركات الجهادية الارهابية ، وها هي اليوم تقود حملة ضدهم بعد ان دعمتهم وقوت مكانتهم وهنا يقول الدكتور السيد القمني " ضمن حملتها على الارهاب الدولي ، اكتشفت الولايات المتحدة فوادح سياستها الخارجية التي افرزت لها هذا الارهاب بعد ان اسهمت بباع وافر في تنشئته وتربيته وتدريبه وتطويره ، منذ دعمها بالمال والسلاح وخبرات المخابرات الامريكية لمقاتلي الحرية ايام كانت تسميهم كذلك في حربها ضد الوجود السوفياتي في افغانستان" ناهيك عن الجريمة التاسيسية المتمثلة في تحالفها مع اشد الانظمة رجعية في العالم واكثرها فسادا واستبدادا في البلاد الاسلامية "[10] من هنا فان الحرب الجديدة على الارهاب ليس بالة القتل وحدها انما بتجفيف منابع الارهاب واولها المنابع الثقافية.

كما علينا ان نبين ان التسامح وجد في تراثنا الاسلامي وعلينا ان نبينه كهوية حضارية لنا وهنا ساختم كتابي برؤيتين تسامحيتين مهمتين :

الاولى :

عن الامام علي بن ابي طالب مقولته الرائعة :

كن كشجرة الصندل تعطر الفأس التي تقطعها

الثانية :عن واصل بن عطاء الغزال البصري المعتزلي

حيث كان رجلا متسامحا كثيرا مع المخالف له فقد حكي عن ابي عثمان الادمي :قال :سمعت اصحابنا يقولون سال رجل من الخوارج واصلا مرة عن مسالة فاستدت على الخارجي ، فبصق في وجه واصل ،فمسح البصاق عن نفسه ،ثم قال :لعلي اعجلتك عن جوابك ،فقال له الخارجي نشدتك الله أنت واصل بن عطاء؟ قال :نعم ،فاستحيا مما صنع واعتذر اليه.

---

[10] - شكرا بن لادن ، مصدر سابق ، ص89

الاعتمادات:


1- ادارة التوحش اخطر مرحلة ستمر بها الامة، ابو بكر ناجي، مركز الدراسات والبحوث الاسلامية، طبعة الكترونية. بلا تاريخ.

2- سيد محمود القمني، شكرا ابن لادن، دار مصر المحروسة، القاهرة، 2004

2- اليعقوبي ، دار صادر، بيروت، المجلد الثاني .

-3 ابن كثير ، البداية والنهاية ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1987، المجلد الثالث، الجزء السادس

4- ابو الفدا، المختصر في اخبار البشر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997، ج1.

5- الكافي ، ج7

6- تاريخية الفكر العربي الاسلامي ، محمد اركون، منشورات مركز الانماء القومي، بيروت، 1986 .

7- علي حرب ، نقد النص، المركز الثقافي العربي ، بيروت، ط 5،2008

**8- مفهوم العقل في البصرة ، ياسر جاسم قاسم ، كتاب بخمسة اجزاء، مخطوط**

**السيرة الذاتية للمؤلف :**

**ياسر جاسم قاسم /**

**تولد :البصرة 1982**

**بكالوريوس هندسية كهربائية / جامعة البصرة**

**عضو الاتحاد العام للادباء والكتاب العراقيين بصفة ناقد**

**عضو نقابة المهندسين العراقيين**

**عضو نقابة الصحفيين العراقيين**

**صدر لي مجموعة من المؤلفات ومنها:**

**حب فقط، مجموعة شعرية**

**نوري جعفر رجل النهضة والاصلاح / دار رند، دمشق 2011.**

**الفكر ، منظمة كتاب بلا حدود ، 2012**

**التنمية وواقعها الاممي، شبكة الاعلام العراقي ./2013**

**عز الدين سليم جدل الكتابة والتجربة ، دار البصائر في بيروت 2013**

**الوعي والتغيير / 2014 ، دار البصائر في بيروت**

**وسيصدر له الكتب التالية:**

**مفهوم العقل في البصرة كتاب بخمسة اجزاء.**

**الوعي بالنص**

**الوعي بالعقل والعقلانية**

**الوعي بالتنوير ( وهي من ضمن سلسلة الوعي المجتمعي التي يعكف على تأليفها المؤلف)**

**النص وازمات المجتمع**

**اليات نهضة المجتمع**

**اليات تحرير الفكر وتوجيهه نحو التنوير**

**مصطفى جمال الدين جمال الفكر وقوة الشعر**

**البريكان دراسات فلسفية**

**مقالات نقدية ادبية**

**سليم الوردي مشاكل الماضي ورؤى التنوير**

**العلاقة المحورية بين العلوم الانسانية والعلوم التطبيقية**

**الاشباع الثقافي ... قراءات في التاريخ المقارن للاديان**

**اليات نهضة المجتمع عبر الخطاب التنويري**

**النص وازمات المجتمع**

**دراسات في دراسات نادرة**

**عهد الامام علي لمالك الاشتر قراءة سايكولوجية ...**

**صدرت لي عشرات الدراسات والبحوث في صحف / الزمان والصباح والمدى والكثير من مواقع الانترنت**

**قدمت العديد من المحاضرات في الشأن الفكري النهضوي التنويري منذ 2004 ومنها في الاتحاد العام للادباء والكتاب ومنها في نقابات ومنها في جامعة البصرة ، وقدمت محاضرة في بيت المدى في شارع المتنبي .**

**كما القيت محاضرة في ايطاليا ضمن مؤتمر الميدلينك عام 2006 تناولت الوضع في العراق .**

**اعلامي ولدي مشاركات كثيرة في قنوات اعلامية عديدة منها الحرة والفيحاء والعراقية .**

**كاتب في مجالات الفكر النهضوي الاصلاحي. ناشط مدني اسست " جماعة لاعنف "في البصرة .**